السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية

الحلقة (٢٦)

نور علي (عليه السلام)

وشعاع المهدي (عليه السلام)

تقديم

السيد الحسني

(دام ظله الشريف)

تأليف

الشيخ عباس الاسدي

مقدمة السيد الحسني (دام ظله)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

السلام عليك يا سيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك أخو رسول الله ووصيه ووارث علمه، وأمينه على شرعه، وخليفته في أمته، وأول من آمن بالله وصدق بما أنزل على نبيه، وأشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك فصدع بأمره وأوجب على أمته فرض طاعتك وولايتك وعقد عليهم البيعة لك.

اللهم صلِّ على ولي أمرك أفضل وأكمل وأتم وأدوم وأكثر وأوفر ما صليت على أحد من أصفيائك وخيرتك من خلقك وصلِّ عليه صلاة لا غاية لعددها ولانهاية لمددها ولا نفاد

لأمدها، اللهم وأقم به الحق وأدحض به الباطل وأدلّ به أوليائك واذل به أعدائك، وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي الى مرافقة سلفه برحمتك يا أرحم الراحمين.

وبعد...

أولاً: فهذا بحث جيد يتضمن العديد من الافكار الناضحة وعلى العديد من الحقائق التي تُبين الربط الواقعي بين الحوادث والوقائع الجارية على وجه الارض والتي يكون مصبها القضية المركزية والدولة المهدوية الإلهية العادلة وقائدها قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه).

ثانياً: يمثل البحث الحلقة (٢٦) من حلقات السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية٠أسأل الله تعالى العلي القدير أن يُسدد ويوفق الباحث المؤمن (الشيخ عباس الاسدي) وأن يجعله ويجعلنا من الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) ومن السائرين في خط النصرة الحقة لإمامنا وناصرنا قائم آل

محمد (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) ورزقنا جميعاً شفاعة محمد المصطفى وآل بيته الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم على محمد وآل محمد وعجل فرج قائم آل محمد

السيد الحسني

٣/ صفر / ١٤٢٥هـ

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾

صدق الله العلي العظيم

إلى من قال فيه عز من قائل: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾

وإلى من قال فيه تبارك وتعالى: ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاؤلئك هم الفاسقون ﴾

وإلى من قال فيه النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): **[يا علي لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق]**.

وإلى من قال فيه النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): **[أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على إختلاف من الناس وزلازل، يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً]**.

مناجاة

سيدي طبت وطابت أرضك أبا الحسن
سيدي فاضت دموع العين شوقاً وحنين
سيدي لك الفؤاد أن أنين
هزَه طول الرقاد والسهاد
سافر العقل فيك جائعاً
ظامئاً لا يبغي غير شخصك طالعاً
فاليك يا من سمته أمه حيدره
لا يُبالي من يُنازل عند ساحات الوغى
عوناً تكون في شدتي ونخوتي
أسأل الله ربي وخالقي
الرزق في حبك يا خير وصي
وإلا فلا أحسب نفسي إلا هالكاً أو شقي
بعد قول النبي المصطفى أحمد
لا يحبك ياعلي إلا مؤمن تقي
ولا يبغضك إلا منافق غوي

مناجاة صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف)

عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

عزيز علي أن تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يامولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت من مُغيب لم يخلِ منا

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت أمنية شائق يتمنى من مؤمن ومؤمنة ذكراً فحنا

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت من عقيد عز لا يُسامى

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت من أثيل مجد لا يُجارى

أدركنا ، أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت من تلاد نعم لا تُضاهى

أدركنا ،أدركنا ، أدركنا يا مولانا يا صاحب الزمان

بنفسي أنت من نصيف شرف لا يُساوى

متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ترى أترانا نحف بك وأنت تؤم الملأ وقد ملأت الارض عدلاً وأذقت أعدائك هواناً وعقاباً وأبرت العتاة وجحدة الحق وقطعت دابر المتكبرين واجتثثت أصول الكافرين ونحن نقول الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نُعمائه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه ونبيه ورضيه وأمينه وأفضل الصلاة عليه وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار المصطفين الأبرار.

وبعد:

فأن تصحيف الكتاب قليل، ومحتواه جليل، ذاكراً فيه مناقب وخصائص الإمام علي (عليه السلام) الذي تفرد حاصداً للفضائل، حتى كأن كل فضيلة إنتضمت سطوراً طارت في جوانب الآفات قصيدة طيبة الروى على كل لسان، ندية الواقع في السامع والآذان، فمن لا يعترف بفضله إلا الضعيف الواهن المهين.

هذا الامام الذي قطع من بعد شوطه في الدنيا ثم طوته الارض ولكن الايام لم تطوِ معه الذكر والفضائل لأن الجذور كانت قد امتدت الى القاع وأثمر تراثاً.

واستعرضنا في الكتاب أيضاً المسائل التي كان يجيب عليها الامام علي (عليه السلام) وله في هذا المضمار، المسائل الكثار التي كان يُجيب عليها من غير عثار بلسان فصيح ولهجة الواثق، فبرز لامعاً كالنجم المتلألأ في دجى الليل الغاسق، فأنقذ الإسلام من أن يتسبب الى نقص بعد إكمال المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) رسالته الحنيفية تاركاً لهم البحر الزاخر من العلم الوافر التي ما استطاعت اليهود والنصارى وكل من عادى الإسلام أن يجد ثغرة يستطيع من خلالها بناء الشكوك وأشعال نار الفتنة جاهداً ساعياً لإطفاء نور الله لكن الله أبى إلا أن يُظهر نوره ولو كره المشركون.

لذلك كان المرمى والهدف الذي يسمون من وراء المسائل المعضلة التي يسعون جاهدين ايجادها من كتب الانبياء التي

يحتفضون بالصحيح منها ويظهرون الباطل ليثبتوا عجز الإسلام بالإجابة عليها وبالتالي يحصل المرام بأن دينهم الحق والإسلام باطل لأنه غير كامل العلوم.

لكن الله تعالى علم نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) والنبي علم علي ابن ابي طالب (عليه السلام) الذي كان سديد الرأي واسع الذكاء قوي الفطنة استطاع بعلمه أن يقف سداً مانعاً، وحصناً حصيناً، وصخرة شقت أمواج البحر ولم تتجرف بتيارها، أجاب عن كل مسألة غير متلكأ في منطقه ولا متأخر في جوابه فأصبح له الحظ الاوفر في أن دعامة الاسلام قائمة، بالرغم من اصرار المعاندين والجاحدين والمنافقين والمرتابين فيه وللحق والاعلم في زمانه وفي كل زمان. اللهم اجعلنا من الطالبين بثأره وبثأر المعصومين والانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين (عليهم السلام) لنشر راية الحق والاسلام يعبد الله عز وجل ولا معبود سواه لقوله تعالى (وما خلقت الإنس والجن الا ليعبدون).

وأن يجعلنا من الجنود الباسلين والافراد المخلصين والكاملين المحصين، الذين يكونون على مستوى التضحية والفداء لتطبيق الاطروحة العادلة الكاملة تحت ظل القائد المهدي (روحي وأرواح العالمين لمقدم ترابه الفداء) وأن يجعل صوته في ضميرنا وضمير الاسلام كي يحملنا على الخير ويردعنا عن الشر كي يربي في داخلنا إحساس أن القائد مطلع علينا وما يصدر من أفعال وأعمال ويقيّم ما يقوم به من حسنات أو سيئات فندخل عليه السرور بحسناتنا والا نخجل أمامه بسيئاتنا وانحرافنا، ليكون لنا الزلفى لدى إمامنا وقائدنا عند ظهوره المقدس في دولته المشرفة وأهلية المشاركة بين يديه في اصلاح العالم وقيادته إنه ولي التوفيق ان ربي حميد.

ولادة علي (عليه السلام) ونداء المهدي (عليه السلام)

كما أن ولادة امير المؤمنين (عليه السلام) في الكعبة كذلك فإن نداء الامام المهدي (عليه السلام) يكون في الكعبة بين الركن والمقام:

فقد روى العلامة المجلسي في كتابه (البحار ج ٩) قائلاً:

أحست السيدة فاطمة بنت أسد بوجع الولادة وهي في الشهر التاسع من الحمل وأقبلت الى المسجد الحرام وطافت حول الكعبة، ثم وقفت للدعاء والتضرع الى الله تعالى ليسهل عليها أمر الولادة، قائلة يارب إني مؤمنة بك وبكل كتاب أنزلته وبكل رسول أرسلته..... ومصدقة بكلامك وكلام جدي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وقد بنى بيتك العتيق وأسألك بحق انبيائك المرسلين وملائكتك المقربين وبحق هذا الجنين الذي في أحشائي..... ألا يسّرت عليّ ولادتي.

انتهى دعاء السيدة وإنشق جدار الكعبة من الجانب المسمى (بالمستجار) ودخلت السيدة فاطمة بنت أسد الى جوف الكعبة، وارتأب الصدع، وعادت الفتحة والتزقت وولدت السيدة إبنها عليا هناك.انتهى

قد يقول قائل وكيف للجدار أن ينشق فتدخل الكعبة فتضع حملها: أليس في هذا نوع من الغلو؟!!

نقول إن المؤمن بالله تعالى وبالقرآن العظيم لا يعد هذه الولادة بمجرى العادة وإنما خارقة لها. أي من الله تعالى قد تناولها القرآن ونطق عن معجزات يقال لها (الما ورائيات) أو (الميتافيزيقيا).

فمثلا إبراهيم الخليل (عليه السلام) عندما كسر اصنام قومه، فحكموا عليه بأن يلقوه في النار إن جمعوا الحطب فأضمروا فيها النار فوضعوه في آلة تدعى (المنجنيق).

ثم قذف في النار فجعلها الله فيها برداً وسلاماً، أليس من الامور البديهية على النار هي الاحراق؟ وكذلك عصا موسى

(عليه السلام) التي فلق بها البحر وكان يهش بها على غنمه فأنقلبت بأمر الله تعالى ثعباناً وابتلعت الحبال والعصي التي كان يخيل اليهم من سحرهم إنها تسعى، فأعادها الله عصا كما كانت. وكذلك النبي عيسى بن مريم (عليه السلام) الذي كانت ولادته على غير مجرى العادة من اختلاط ماء الرجل والمرأة. والمعجزة عندما أنطقه الله تعالى وهو طفل بعد أن حملته أمه مريم بنت عمران (عليه السلام) فكان ينطق حجة على نزاهة أمه وكان يبرأ الاكمه والابرص ويحيي الموتى بإذن الله تعالى، وقد أشار القرآن، لذلك يجب أن تؤمن بالله تعالى قادراً على كل شيء جلت قدرته وعظم شأنه يقول للشيء كن فيكون.

فإذا تم هذا الايمان بأن الموجودات كلها خاضعة ومذعنة لإرادة الله تعالى عند إذ يكون العقل خاضعاً بالتصديق من إ نشقاق جدار الكعبة لوضع مولود في جوف الكعبة وقد أشاد بهذه الواقعة شعراء منهم السيد الحميري وهو من شعراء القرن الثاني المذكورة في كتاب (علي من المهد الى اللحد) هذه الابيات:

ولدته في حرم الإله وأمنه

والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد

ما لفّ في خرق القوابل مثله

إلا ابن آمنة النبي محمد

فيكون علي ابن أبي طالب (عليه السلام) هو أول رجل في تاريخ البشرية له مثل هذه المكرمة الا النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

فهذا امير المؤمنين وجّه انظار المسلمين خاصة والبشرية عامة الى مكة المكرمة قبلتنا وروحنا وسرورنا ومنى كل عارف بالله تعالى لا من جانب الماديات وشكلها المجسم وانما لما ارادها الله تعالى لعباده وكمالهم وارشادهم وصلاحهم المتمثل بالعبادة المخلصة والتوجه الى الله تعالى بالخيرات

والرقي والكمالات الروحية والعلو عن التسافل الجسدي، وهذا الهدف ملحوظ ومخطط بشكل خاص منذ بدأ الخليقة والى ظهور وتشرف الامام المقدس (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) فتشير الروايات الى الركن والمقام وعلاقتهما بحركة الظهور المقدس ومرحلة التمهيد وكذلك الظهور المقدس وكذلك تشير الروايات الى الكعبة وجدار الكعبة وصيحة الامام او ندائه وطلب المحاججة والمناظرة، وطلب النصرة من الله تعالى بالملائكة (عليهم السلام) ولا بأس بالتشرف بما روي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه سُئل هل ولد القائم؟ فقال: لو ادركته لخدمته ايام حياتي.

وهذا يبين ان رئيس المذهب الجعفري والامام الصادق الذي لم يكذب في حياته وهو من الصادقين كيف يرفع شأن بقية الله وحجته على العباد، فما هو هذا المقام السامي المتعالي الذي يتشرف به صاحب العصر والزمان المهدي ابن الحسن (روحي وارواح العالمين لمقدم ترابه الفدا) واي خطر وعلو مرتبة وشأن عظيم وسر من اسرار الله تعالى في مكنون علمه، فبالأمس أمير المؤمنين (عليه السلام) وليد

الكعبة واليوم بقية الله وحجته (عجل الله فرجه الشريف) وظهوره المقدس ونداؤه والذي يتمنى الامام الصادق (عليه السلام) لو ادرك زمانه لخدمه فالبيت الاول والبيت المعمور والولادة في البيت والتوجه في الصلاة والحج الى البيت وغيرها كلها تصب في الفات الناس وتركيزهم على ذلك المكان المقدس الذي تنطلق منه حركة الاصلاح الالهي ودولة العدل الالهي بقيادة الحجة ابن الحسن (عليه السلام) فنسأل الله تعالى ان يجلعنا من الثابتين على التضحية والفدا وقوة الارادة وازدياد الايمان وكمال الاخلاص لنصرة الامام والحق في الدولة المقدسة الموعودة.

إسلام علي (عليه السلام) وغربة المهدي (عليه السلام)

كفالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) لأمرجليل في عيون الامة فقد اكتسب ابلغ شرف بأشرف جوار وفي اقدس دار، وهي منّة من الله تعالى وحضوة اراد ان يشرفه بها ويرفع منزلته لديه. وما اعظمها منّة رفعها به دون غيره بمثل هذه الكفالة قبله او بعده من الرجال لا من قريب ولا من بعيد. فشب الامام علي (عليه السلام) ليتلقى منذ نعومة اضافره بذور الاخلاق الفاضلة من كفيله، فتراه ليناً في كف ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كالعجين لو احب يحيله كيفما شاء ما استعصى وقد ذكر الامام علي (عليه السلام) بخطبته التي تسمى (القاصعة) في هذه الفضيلة بقوله: (وقد تعلمون موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه، وما

وجد لي كذبة في قول ولا خطأ في فعل، وكنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يدفع لي كل يوم من أخلاقه علماً بالاقتداء به.

روى الطبري في تاريخه: كان من نعم الله عز وجل على علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وما وضع الله له واراد به الخير ان قربه اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للعباس وكان من ايسر بني هاشم: يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد ترى ما اصاب الناس من هذه الازمة فأنطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بيته واحداً وتأخذ واحداً فنكفيهما عنه. فقال العباس: نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب، فقال له: انى تريد ان تخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما: ان تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً فضمه اليه، واخذ العباس جعفراً (رضي الله عنه) فضمه اليه. فلم يزل علي ابن ابي طالب (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

حتى بعثه الله نبياً فاتبعه (عليه السلام) فأقر به وصدق ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه. انتهى.

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي ابن ابي طالب (عليه السلام) متخفياً من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان فقال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا ابن اخي ما هذا الذي اراك تدين به، قال يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم. هذا ما رواه الطبري في تاريخه. وروى الطبري ايضاً انهم قالوا ان: ابا طالب قال لعلي (عليه السلام) يا بني ما هذا الذي انت عليه فقال يا ابتي اني امنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت لله معه قال له انه لا يدعو إلا الى خير فإلزمه.

لذلك كان علي (عليه السلام) في بعض خطبه وفي عدة مواقف في نبرة لا يشعر بها أي تردد ولا يعتريها أي شكوك فيقول: انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين (رواه الطبري في تاريخه). ليت شعري قد بدأ إسلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ووجد من يشاركه الغربة في الاسلام والارض ممتلئة شرك وضلالة وانحراف وجاهلية وكفر هكذا بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما اخبر الصادقون المعصومون المطهرون (عليه السلام) فكما عاش أمير المؤمنين (عليه السلام) غربة الاسلام في البداية، فإن قائم آل محمد (عليه السلام) سيعيش غربة الاسلام في النهاية حيث في آخر الزمان أي غربة الاسلام هذه سيعيشها القائد المعصوم صاحب الزمان المهدي (عجل الله فرجه) فيبدأ العمل منفرداً وحيداً لا مؤنس ولا صاحب، لا والد ولا عشيرة بأبي وامي من غريب في هذه المعمورة ويستمر على هذاالحال حتى يظفر ويحصل على العدد المطلوب من الاصحاب والمؤيدين بحيث يستطيع من خلالهم ان ينهض

ويقوم بإبراز دوره وغزو العلم ونشر الاسلام واعلاء كلمة الحق كما فعل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بوزيره وابن عمه امير المؤمنين (عليه السلام)

والصحابة المرضيين بالجهاد لنشر الاسلام والحق والصراط القويم والنهج الواضح انتشاراً طبيعياً بقائد محنك قدير ومذخور لليوم الموعود متمسكلً بدعوة الحق والاسلام وبالمؤيدين المخلصين في المقدار الكافي لنشر دعوة العدل الالهي وحلم الانبياء والاطروحة العادلة والايمان الحقيقي والكمال الروحي والغاية المنشودة وامل البشرية والسعادة الابدية والاسلام الصحيح ذخرنا الله لذلك اليوم الميمون الذي بشر الله تعالى به انبيائه منذ ايجاد البشرية على مر العصور ليتحقق على يد امام من سلالة محمد وال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

الغدير وبيعة المهدي (عليه السلام)

في موسم الحج بعيد انتها ءه وفي غدير خم يعلن النبي الاكرم (ﷺ) وبأمر الله تعالى ان هذا اليوم أي يوم الغدير هو يوم اكمال الدين واتمام النعمة بعقد الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام) وقد أسس (صلى الله عليه وآله وسلم) مجلساً عاماً للبيعة فتقدم المسلمون لمبايعة أمير المؤمنين بالولاية والامرة والخلافة . روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) انه قال:

كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرائيل ينادي البيعة لله. فيملئها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (الشيخ الطوسي ص ٥٧٤) وروي عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) كأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء (غيبة النعماني ص ١٣٩).

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى

مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام. (الحديث سنن ابي داوود)

روى السيوطي (الحاوي ج ٢ ص ١٤٥) عن ابن مسعود في حديث عن المهدي (عليه السلام). فيطلبونه فيصيبونه بمكة، فيقولون له: انت فلان ابن فلان؟ فيقول: لا، بل انا رجل من الانصار، حتى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخير والمعرفة به، فيقال لهم: هو صاحبكم الذي تطلبونه، وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم الى أهل مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه، فيقولون: انت فلان ابن فلان، وامك فلانة ابنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد افلت منا مرة، فمد يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم حتى يفلت منهم، فيصيبونه بالمدينة، فيخالفهم الى مكة، فيصيبونه بمكة عند الركن، ويقولون له: اثمنا عليك، ودمائنا في عنقك ان لم تمد يدك نبايعك. هذا عسكر السفياني قد توجّه في طلبنا، عليهم رجل من حرام، فيجلس بين الركن والمقام، فيمد يده فيبايع له، فيلقي محبته في صدور الناس فيصير مع قوم أُسد بالنهار رهبان بالليل.

روي عن الصادق (عليه السلام): ينادي بأسم القائم فيؤتى وهو خلف المقام، فيقال له: قد نودي بأسمك، فماذا تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع، قال: قال لي زرارة الحمد لله، قد كنا نسمع ان القائم يبايع مستكرهاً (مكرهاً) فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه لا اثم فيه.

تصف هذه الروايات ظهور الامام المقدس المهدي المنتظر (روحي وارواح العالمين لمقدم ترابه الفداء) في مكة ليرفع من شأنها بصوت الحق الموعود والعدل الالهي المنتظر، كما صدع الحق بولادة سيد الكونين ومولى الثقلين ابي الحسنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وشق جدار الكعبة المشرفة بضياء نوره الحق وبولادة الحق وظهور الحق كما قال النبي الحق (صلى الله عليه وآله وسلم): (علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار). ويقوم الامام المهدي (عجل الله فرجه) بأخذ البيعة له في ذلك اليوم المبارك الميمون بالسمع والطاعة واخضاع كل الامور صغيرها

وكبيرها للقائد المعصوم حتى في بذل كل غالٍ ونفيس من المال والنفس. وهذه البيعة تعتبر هي الرابط بين الفرد والقائد عقائدياً ونفسياً وعاطفياً وليستمد من قائده الروح والشجاعة والثبات الى طريق التربية والسمو.

واما ترك هذه البيعة عصياناً او سهواً للامام الموعود في عصر الظهور المقدس سيكون عصياناً لتركه لامر الحاكم الاسلامي المخول من قبل المولى سبحانه وتعالى وكذلك يعتبر هذا الفرد متمرداً وخارجاً عن التشريع الالهي الصادر منه تعالى لنشر العدل والحق ويكون بفعله مستحقاً للعقاب لتركه مبايعة الولي (الذي يلي الامة) والحاكم الاسلامي.

ونجد في الروايات التاكيد على ان أول من يبايع الامام المهدي (عجل الله فرجه) هو جبرائيل (عليه السلام) (يحتمل ان يتخذ شكل رجل على سبيل الفرضية) وذلك لتنبيه

الناس والفات النظر لهذا الأمر والسير على نهجه ولزوم بيعته في عرصة مكة بين الركن والمقام.

وكذلك تعتبر حافزاً ودعماً لحركة الامام المهدي (روحي له الفداء وعليه السلام) في اول يوم ظهوره المقدس وتحفيزاً ودعماً للمسلمين المؤمنين المتواجدين للبيعة في ذلك المكان والزمان لهذا الامر الخطير من الله سبحانه وتعالى.

واما الطبقة الثانية التي تقوم بمبايعة الامام الموعود المهدي (روحي له الفداء وعليه السلام)، فهم اصحابه المحصون المخلصون وعدتهم كما تصفهم الروايات (٣١٣) المنتظرون للحق ولقضيته وهم ساعتئذ حاضرون عند القائه الخطاب ليحتج على الناس في مكة (وقد يكونون على موعد خاص والله العلم) ولذلك فهؤلاء هم من الدرجة الاولى ممن سيقوم بالنصرة والدفاع عن امامهم والذابين عن قائدهم ضد المنحرفين عقائدياً المناصرين للباطل، المتبرقعين بالاسلام

والعاملين بغير نهجه الذين يحاولون قتل الامام المهدي (عجل الله فرجه) عند سماعهم الخطبة من الامام المعصوم.

واما في المرتبة الثالثة ممن يقوم بالبيعة للامام المعصوم المهدي المنتظر (روحي له الفداء وعليه السلام) فهم باقي المؤمنين المخلصين وقد يكون عدد منهم موجوداً حال القاء الخطبة وكانوا بإنتظار الظهور المقدس وهم على أحر من الجمر لتقديم كل نفيس من مال وبنين في سبيل اعلاء كلمة الله العليا وجعل كلمة الباطل والذين كفروا السفلى ولإرجاع الأعلم والأحق الى المسار الطبيعي بعد ان خرج الناس عن تعاليم الله تعالى وتعاليم نبيه المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في اتباع الامة أعلمها وأقضاها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فالاحاديث لأهل البيت (عليهم السلام) تشير الى ابتعاد الامة الاسلامية عن الشريعة المحمدية وعصيانهم للتعاليم الالهية وتركهم للعدل والحق والمنهج الصحيح مما سوف يترك لهم اسوأ الآثار حيث تنحدر

الامة للتسافل والهاوية، كيف لا والله تعالى يقول: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون).

والأئمة (عليهم السلام) عندما يقومون بغرضهم الاساسي والمهم وهو مخاطبة الاجيال القادمة على مر العصور وبالاخص الاجيال المعاصرة للظهور التي اتصفت بهذه الصفات وتلبست بهذه الانحرافات وهذا واجبهم لتنبيهها عن الغفلة ومحاولة ارجاعها الى الجادة والصواب، فيتم القاء الحجة على هذه الاجيال، فيصيب هذا التنبيه، ويأخذ من هذا الكلام النافع عدد من المحصين المؤمنين الذين لهم الاستعداد والقابلية على تقبل المواعظ والحصول على المطلوب من تقوية ارادتهم وتأكيد اخلاصهم، ويزداد بذلك ايمانهم من اجل الحق ونصرة إمامهم وقائدهم الموعود ويكونون من المنتظرين والمهيئين للدولة المقدسة.

أمان الارض وأهلها

الإمام علي (عليه السلام) أمان لأهل الارض كما ورد.

الإمام المهدي (عليه السلام) أمان لأهل الارض كما ورد.

المنقبة الاولى:

ما اخرجه ثقة الاسلام الكليني في الكافي باسناده عن ابي حمزة، قال: قلت لابي عبد الله الصادق (عليه السلام): تبقى الارض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الارض بغير إمام لساخت.

وما اخرجه بسنده عن ابي هراسة عن محمد الباقر (عليه السلام) قال: لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.

وقد يكون هذا هو المراد من قول الامام المهدي (عليه السلام) فيما يروى عنه: واني لأمان لأهل الارض، كما ان النجوم امان لأهل السماء (رواه الطبرسي في الاحتجاج).

المنقبة الثانية:

اخرج الشيخ الحر في الوسائل (ج ٢ ص ٤٦٨) عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين، لم يسمِ به احد قبله ولايسمى به بعده إلا كافر، قلت جعلت فداك، كيف يسلّم عليه، قال: تقول: السلام عليك يا بقية الله في ارضه. ثم قرأ: بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. انتهى.

القوة البدنية

الامام علي (عليه السلام) قلع باب خيبر وموقفه في المعارك وقتله.. كما ورد.

الامام المهدي (عليه السلام) له القوة البدنية بحيث يقلع..... كما ورد.

المنقبة الثالثة:

اخرج الطبرسي في اعلام الورى (ص ٤٠٧) عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا (عليه السلام): انت صاحب هذا الامر؟ فقال: انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي أملئها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان، قوياً في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها. انتهى.

المنقبة الرابعة:

اخرج الصدوق في اكمال الدين عن الامام الرضا (عليه السلام) عن آبائه، ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا الله عز وجل، ثقلت في السموات والارض، لا تأتيكم إلا بغتة. انتهى

وقد روي في الاحتجاج للطبرسي رسالة المهدي (عليه السلام) الى الشيخ المفيد (عليه الرحمة) حيث قال فيها الامام المهدي (عجل الله فرجه): فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإن أمرنا بغتة فجاة، حين لا ينفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة.

الاصحاب الاخيار

أصحاب الامام علي (عليه السلام)

أصحاب الامام المهدي (عليه السلام)

المنقبة الخامسة:

عن عبادة بن ربعي في ينابيع المودة (ص٥٠٨) قال: قال أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه)، في هذه الآية (قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة، وقاتلوهم حتى لا

تكون فتنة ويكون الدين كله لله): والذي نفسي بيده لا تبقى قرية إلا نودي فيها بشهادة ان لااله إلا الله، وان محمداً رسول الله، بكرة وعشياً.

المنقبة السادسة:

واخرج المجلسي في البحار (ج ١٣ ص ١٨) عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، اشد من الجمر لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براية بلدة إلا اخربوها، كأن على خيولهم العقبان، يتمسحون بسرج الامام (عليه السلام) يطلبون بذلك البركة، ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد، فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل، يبيتون قياماً على اطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار. هم أطوع له من الأمه لسيدها، كالمصابيح، كأن قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله، شعارهم يا

لثارات الحسين (عليه السلام)، اذا ساروا سار الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالاً، بهم ينصر الله امام الحق.

التأييد بالملائكة

الملائكة تهبط وتسلم على أمير المؤمنين (عليه السلام) وكما ورد
الملائكة تهبط وتسلم على الامام المهدي (عليه السلام) وكما ورد

المنقبة السابعة:

أخرج الطبرسي في الأعلام (ص ٤٣٠) عن محمد الباقر (عليه السلام): كأني بالقائم على نجف الكوفة، وقد سار اليها من مكة، في خمسة ألاف من الملائكة، جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يُفرق الجنود في الامصار. إنتهى

والملائكة هم المذكورون في قوله تعالى: ﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا، ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مُسومين وما

جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾ ال عمران من ١٢٥ – ١٢٦.

وقوله تعالى: ﴿ إذ تستغيثون ربكم، فأستجاب لكم أني مُمدكم بألف من الملائكة مُردفين، وما جعله الله إلا بُشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم﴾الأنفال٩- ١٠

وقوله تعالى: ﴿ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة ألاف من الملائكة مُنزلين﴾ آل عمران ١٢٤.

الكوفة عاصمة

الإمام علي (عليه السلام) إتخذها عاصمة.....

الإمام المهدي (عليه السلام) يتخذها عاصمة.....

المنقبة الثامنة:

روى الشيخ المفيد في الغيبة عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وساق الحديث الى قوله: ولا يدري الناس ما يقول

من البكاء، وقال فيه: فإذا كانت الجمعة الثانية، قال الناس: يا ابن رسول الله الصلاة خلفك تُضاهي الصلاة خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم فيخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس.

الهلاك في التخلف

التخلف عن بيعة ونصرة ومولاة الإمام علي (عليه السلام) فيه..... كما ورد

التخلف عن بيعة ونصرة ومولاة الإمام المهدي (عليه السلام) فيه..... كما ورد

المنقبة التاسعة:

روي في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجى،

ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فأنه خليفة الله عز وجل وخليفته.

لا تستقيم عفواً

أمير المؤمنين وحروبه التي فُرضت عليه من قبل عائشة وطلحة والزبير ومعاوية والخوارج فلم تستقم له حتى بالحرب؛ نعم نسبياً

الإمام المهدي كذلك لا تستقيم له

المنقبة العاشرة:

أخرج النعماني في الغيبة قيل لأبي جعفر (عليه السلام) أنهم يقولون: إن المهدي (عليه السلام) لو قام لأستقامت له الأمور عفواً، لا يهريق محجمة دم، فقال: كلا، والذي نفسي بيده، لو أستقامت لأحد عفواً، لستقامت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أُدميت رُباعيته وشج في وجهه، كلا والذي نفسي بيده، حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته.

المنقبة الحادية عشر:

أخرج أبن ماجة في سننه عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: يكون في أُمتي المهدي... فتنعم فيه أُمتي نعمة لم ينعمه مثلها قط.

وأخرج الحاكم (ج ٤ ص ٤٦٥) في المستدرك قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ..... تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.

المنقبة الثانية عشر:

وأخرج المجلسي في البحار (ج ١٣ ص١٩٤) عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعى الناس إلى أمر جديد كما دعى إليه رسول الله وإن الأسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء.

المنقبة الثالثة عشر:

أخرج المجلسي في البحار (ج ١٣ ص ٢٠٠) عن الإمام محمدالباقر (عليه السلام) إنه قال: إنما سُمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي ..... حتى إنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله ..... الحديث

المنقبة الرابعة عشر:

أخرج النعماني في الغيبة (ص ١٢٦) عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أنه تحدث عن الإمام المهدي (عليه السلام) فقال فيما قال: وتؤتى الحكمة في زمانه، حتى ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

المنقبة الخامسة عشر:

وأخرج الترمذي (ج ٣ ص ٣٣٤) بسنده عن أبي هريره قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تفي الأرض أفلاذ أكبادها أمثال الإسطوان من الذهب والفضة، قال: فيجيء

السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ويجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ثم يدعونه ولا يأخذون منه شيئاً.

المنقبة السادسة عشر:

أخرج القندوري في الينابيع (ص٥١٧) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قصة المهدي (عليه السلام): إبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي، يخرج في إختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلأت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال بالسوية، ويملأ قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله، حتى إنه يأمر مُنادٍ فيُنادي: من له حاجة إلى المال يأتيه، فما يأتيه أحد، إلا رجل واحد يأتيه، فيقول له المهدي: أنت السادن حتى يؤتيك، فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي، أرسلني إليك لتعطني، فيقول أحث، فيحثوا فلا يستطيع أن يحمله، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج فيندم، فيقول: أنا كنت أجشع الأمة نفساً،

كلهم دعي إلى هذا المال فتركوه غيري فيرد عليه، فيقول السادن: إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه.

المنقبة السابعة عشر:

أخرج المفيد في الأرشاد عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) إنه قال: إذا قام القائم (عليه السلام) سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبقَ مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جماء، ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والمأزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها.

المنقبة الثامنة عشر:

أخرج المجلسي في البحار (ج ١٣ ص ١٨٢) قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في حديث: ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة

من العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات وعلى رأسها زينتها، لايُهيجها سبع ولا تخافه.

المنقبة التاسعة عشر:

أخرج في بحار الأنوار (ج ١٣ ص ١٩٧) عن السيد علي بن حميد بأسناده إلى أحمد بن محمد الأبادي يرفعه إلى أسحاق بن عمار، قال: سألته عن أنظار الله تعالى إبليس وقت معلوم ذكره في كتابه، فقال: (إنك لمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) قال: الوقت المعلوم يوم قيام القائم، فأذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه فيقول: يا ويلاه، من هذا اليوم، فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى أجله.

المنقبة العشرون:

روى الصافي في منتخب الاثر (ص ٤٨٣) عن الصادق (عليه السلام) قال: ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يرون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه.

وروى المجلسي في البحار (ج١٣ ص ٢٠٠) عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وكذا الذي في المغرب يرى اخاه الذي في المشرق.

قتل الاعداء

الامام علي (عليه السلام) يقتل اعداء الاسلام وينال قتله قريشاً... كما ورد

الامام المهدي (عليه السلام) يقتل اعداء الاسلام وينال قتله قريشاً... كما ورد

المنقبة الحادية والعشرون:

اخرج النعماني في الغيبة عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) قال: لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس، اما انه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف،

حتى يقول كثير من الناس، ليس هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد لرحم.

واخرج النعماني في الغيبة عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: ان علياً (عليه السلام) قال: كان لي ان اقتل المولّي واجهز على الجريح، ولكن تركت ذلك للعاقبة من اصحابي ان خرجوا لم يقتلوا، والقائم له ان يقتل المولّي ويجهز على الجريح.

الجفر الابيض والجفر الاحمر

المنقبة الثانية والعشرون: واخرج المجلسي في البحار (ج ١٣ ص ١٨١) عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يا ابن رسول الله، أيسير القائم بسيرة علي ابن ابي طالب في أهل السواد، فقال: لا يا رفيد، ان علي ابن ابي طالب (عليه السلام) سار في أهل السواد بما في الجفر الابيض، وان القائم يسير في العرب بما في الجفر

الاحمر. قال: قلت: جعلت فداك وما الجفر الاحمر؟ قال: فأمر بإصبعه على حلقه فقال: هكذا، يعني الذبح.

الأخذ بثأر علي (عليه السلام)

المنقبة الثالثة والعشرون: روي في الامالي للشيخ الطوسي: دفع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الراية يوم خيبر الى علي ابن ابي طالب (عليه السلام) ففتح الله عليه ثم ذكر فيه (عليه السلام) يوم الغدير وبعض فيه من فضائله (عليه السلام) الى ان قال ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقيل مم بكاؤك يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: اخبرني جبرئيل (عليه السلام) انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرائيل (عليه السلام) عن ربه عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حتى تغير البلاد وتضعف العباد الإياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

اسمه كأسمي واسم ابيه كأسم النبي وهو من ولد النبي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف منهم قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم البصير. فإن فتح الله قريب، اللهم انهم اهلي فإذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم إكلأهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعنهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير.

<u>المنقبة الرابعة والعشرون:</u> عن الامالي للشيخ الطوسي: قال الصادق (عليه السلام): لما كان من امر الحسين ابن علي (عليه السلام) ما كان، ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت: يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك، قال: فأقام الله لهم ظل القائم (عليه السلام) وقال بهذا انتقم له من الظالمين.

أقول: لذلك ورد في زيارة عاشوراء المقطع التالي: فاسأل الله الذي اكرم مقامك ان يكرمني ويرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويقول في موضع آخر منها: وان يرزقني طلب ثأركم مع إمام مهدي ناطق لكم.

حكم الله لا حكم السقيفة

أمير المؤمنين (عليه السلام) وكيف فرضوا عليه ان يحكم بسيرة الشيخين لكنه رفض.

والإمام المهدي (عليه السلام) سوف لا يحكم بحكم السقيفة وامتدادها من سقائف.

الإمام المهدي (عليه السلام) سيحكم بما اراد ان يحكم وحكم به جده امير المؤمنين (عليه السلام) وهذه الاحكام غير مألوفة في ذلك المجتمع لأنه اتبعوا احكام السقيفة ولأن الاعتماد على الروايات والاحكام الظاهرية يكون فيه الكثير من الاخطاء بسبب الشُبه والتزييف والمغالات والكذب...

هناك طائفة من الاخبار الدالة على التفوق العالي في المسائل القضائية والفقهية في زمان دولة الظهور المقدس لصاحب العصر المهدي (روحي لمقدمه الفداء وعليه السلام).

اخرج في البحار (ج ١٣ ص ١٨٣) عن الصادق (عليه السلام) قال: اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داوود وسليمان، لا يسأل الناس البينة.

واخرج النعماني في الغيبة (ص ١٦٩) عن ابان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمد (عليه السلام) في مسجد مكة وهو أخذ بيدي فقال: يا ابان، سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم.....الى ان قال: ثم يأمر منادٍ فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك البينة.

واخرج النعماني عن ابي عبد الله (عليه السلام) انه قال: ويبعث الله الريح من كل وادٍ تقول هذا المهدي يحكم بحكم داوود ولا يريد البينة.

وعندما تقول الروايات انه يحكم بحكم داوود لا يسأل البينة فيحتمل معناه انه سوف يتخذ أسلوباً جديداً ونمطاً آخر في القضاء لأن أمره جديد ودعائه جديد، وذلك لأن الاسلام بدأ غريباً من جديد، فكأنما يأتي بالتطبيق الصحيح غير المعهود عليه بالتشريع الجديد الذي يأتي به الامام المهدي (عجل الله فرجه) وهو انما يراد به الدين والتشريع الذي يدان لله تعالى بإطاعته وتطبيق الاسلام الموعود. والامام عندما ينطلق بفهم جديد للقرآن الكريم والسنة الاولى الواردة عن التشريع الاصلي للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمعصومين (عليه السلام). وبالاحكام الجديدة والمفاهيم العالية ومستوى الوعي العميق الباهر

الذي سيعلنه الامام المهدي (عجل الله فرجه) لتستمر التربية البشرية من بعده (عجل الله فرجه).

والروايات عندما تقول بقضاء جديد ليس المراد منه ان يأتي بتشريع آخر غير تشريع المبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطبق قانون آخر ومفاهيم أخرى وانما هو التشريع الاسلامي الحقيقي الذي هو كلام المعصوم المهدي (عجل الله فرجه) وفعل المعصوم وتقريره وليس كما عهدناه منقول من التاريخ السابق وانما هو واقع يعيشه المسلم ويأتيه التشريع مباشرة وعلى المكلف اطاعة الله عز وجل بطاعة وليه المعصوم لأجل الوصول للتربية الصحيحة وتطبيقهم للعدل الكامل في العلاقة مع الله تعالى والدولة والمجتمع.

علي (عليه السلام) والأعلمية

ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: أقضاكم علي.

وورد ايضاً: انا مدينة العلم وعلي بابها.

لو بحثنا في التاريخ ونظرنا اليه بالعقل بعيداً عن القوالب العاطفية وابتعدنا عن الجمود والخمول لطلب الحق واهله وسرنا الى الله تعالى بالدليل كما عرفنا الله بالعقل والدليل على وجود الله تعالى كل مخلوقاته وموجوداته، وبعد فلينظر العاقل للمدافع الاول وباب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والجندي الباسل والمحافظ على بيضة الاسلام الذي سحق نفسه والانانية انتزعها من ذاته وذاب في الله تعالى وفي خدمة الاسلام فنجده رفد المجتمع الاسلامي بفيض علومه وكان الراد الاول والثابت في الساحة العلمية وحده أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي ابن

ابي طالب (عليه السلام) فكان يجيب على المسائل التي كانت تطرح في عهد الخلفاء الثلاثة والمحاججات والشبهات التي كان يسعى اعداء الاسلام من ورائها هدم الاسلام واضعاف حجته واشعار المسلمين اذا لم يجدوا الرد على اجوبتهم ان دينهم ناقص بدليل عدم الرد ، فبذلك يستطيعون من خلال هذه الثغرة ان يهدموا ما بناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كفاحه الطويل والقضاء على الرسالة المحمدية لكن امير المؤمنين (عليه السلام) لهم بالمرصاد بالرغم من انعزاله في وحدته وابتعاده عن مجالسهم لكن ينهض كالرعد كما عهدناه في ساحات الوغى فيثبت حجية الاسلام وكمال الرسالة ، لأنه الاقرب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والوحي الالهي فكان لا يغيب عنه كم صغير ولا كبير ولا تمر عليه آية من كتاب الله المبارك إلا ويعرف في أي وقت نزلت وفيمن وسبب نزولها

وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها... الخ. فهو مصداق الآية (وتعيها أُذن واعية).

وبذلك استطاع أمير المؤمنين (عليه السلام) ان يبذل ما عنده لحرصه على الدين الحنيف ولكن رده يأتي عندما يعجز الآخرون، ويأتي عندما يسكت الآخرون، ويأتي عندما تكون النجدة منه محسومة، كي يثبت للأمة في زمانه بأنه الاعلم والاحرص على قيادتها والسير بها نحو جادة الحق والمسلك المرسوم لها من الله تعالى وبالنص من المعصوم (صلى الله عليه وآله وسلم) (أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمّن لا يهدي إلا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون). لكن الامة دامت على اصرارها وعنادها على الباطل وخذلان الحق وابتعادها عن أعلمها وقائدها الموفق من الله تعالى بسبب جهل وقصور العامة من الناس وعدم بثهم عن أحقية القضية، ومن الاجدر بهذا المنصب الخطير والشأن الرفيع، ومن لديه القدرة لقيادة زمام الامور بالصورة الارجح والاوفق

للوصول بالامة الاسلامية نحو الازدهار والارتقاء وجادة الحق ونيل السعادتين في الدنيا والآخرة.

لكن الاعم الاغلب من سائر الناس كما هو شأنهم وديدنهم همهم بطونهم وبذل الجهد وإعطاء الوقت الاوفر للدنيا فبذلك استطاعت فئة قليلة تلبست بالاسلام ظاهراً وعملت بإضلال الامة الاسلامية، واعادت الكرّة مع ولده الامام الحسن (عليه السلام) وتغلب عليه خصمه بشياع الباطل بسبب العامة المناصرين لكثرة الباطل وشياع بني أمية بالاموال والواجهات والمناصب فإنكسرت دفة القيادة عن سيد شباب الجنة (عليه السلام)، واعيدت الكرّة مع الامام الحسين (عليه السلام)..... و..... و..... الى يومنا هذا.

المهدي والأعلمية

الخطوة الاولى لأثبات حق الامام (عليه السلام) هي دعوى المناظرة والمحاججة.

سيتخذ الإمام (عليه السلم) المناظرة لأثبات أنه الاعلم بالاحكام والأوامر الصادرة من المولى المقدس جلت قدرته والتي نزلت على أنبيائه عليهم السلام حتى خاتم الانبياء المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد أخبر أهل البيت (عليهم السلام) عن علم الامام المهدي (عليه السلام) وأنه إذا أراد أن يعلم شيئا أعلمه الله عز وجل بذلك، وبما أن الامام هو القائد العالمي الموعود فأنه يجد في ذهنه لكل مسألة ولها جواب حاضر لديه حتى وإن لم يتوصل هوبعلمه الى ذلك المجهول بإسعاف الله تعالى له بإلقاء الجواب في ذهنه لذلك المجهول، فيكون الامام القائد ملهم ومسدد من قبل الله تعالى في علمه وأفعاله ويستوحي العديد من الامور ويتلقى

بعض التعاليم من المصدر الالهي المسبب لإيجاد البشرية و إيصالها نحو العبادة الحقة والتكامل والرقي والمؤيدة بالانبياء والمرسلين والاولياء الكاملين على مر الدهور وخاتمة بالمهدي الموعود (عليه السلام)، وإن الامام بإعتبار التخطيط الالهي منعقد بإيكال اليوم الالهي الموعود دون الانبياء والمرسلين والائمة المعصومين (عليهم السلام) وهوأمر خطير أوكله الله تعالى للقائد المذخور وبهذا فهو ارتفاع وعلو ورقي للإمام المعصوم المهدي (عليه السلام) واما علمه الشريف واثبات حقيقته وواقعيته فأول ضياء له حين القاء خطبته (عليه السلام) ساعة وقوفه بين الركن والمقام ليقوم خطيباً في ذلك الموقف.

أخرج النعماني في الغيبة عن الامام محمد الباقر (عليه السلام): والقائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً، فينادي:

يا أيها الناس، إنا نستنصركم الله فمن أجابنا من الناس، فإنا أهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني بالنبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه (إن الله اصطفى آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم)، فأنا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد (صلى الله عليهم أجمعين).

ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله. فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ منكم الشاهد الغائب، وأسألكم بحق الله وبحق رسوله وبحقي، فأن لي عليكم حق القربى من رسول الله ألا أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد أخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا، فافترى أهل الباطل علينا فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله. الحديث.

وأخرج الطبرسي في أعلام الورى (٤٣٠) عن الامام الصادق (عليهم السلام) قال: إذا أذن الله تعالى للقائم بالخروج، صعد المنبر، فدعى الناس الى الله عز وجل وخوفهم بالله، ودعاهم الى حقه، على أن يسير فيهم بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويعمل فيهم بعمله....الحديث.

واخرج في بحار الانوار (ج ١٣ ص ١٨٠) عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: فيقوم هو بنفسه - يعني بعد مقتل النفس الزكية - فيقول: أيها الناس، أنا فلان ابن فلان، أنا ابن نبي الله، أدعوكم الى ما دعاكم اليه نبي الله، فيقومون اليه ليقتلوه، فيقوم ثلثمائة أو نيف على الثلثمائة فيمنعونه.

أخرج في بحار الانوار (ج ١٣ ص١٦٠) عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) قال: انه يأتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود، ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويصلي عليه، ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس. انتهى.

والامام في حال نطقه والقائه الخطبة فمن الطبيعي فهو أكمل وخير البشرية في زمانه وفي كل زمان أي من صدر الاسلام الى ظهور الامام المقدس المهدي الموعود (عليه السلام)، فمن المنطقي أن يكون أقرب الى الانبياء والمرسلين والاولياء والكاملين محمد وآل محمد (عليهم

السلام) علماً وتطبيق لهذا العلم بالصورة الصحيحة فهو ايضاً كامل عملاً والعدل فهو مسدد من الله تعالى وملهم ومناط له قيادة العالم.

والامام المهدي (عليه السلام) يبين للناس من خلال خطبته بأنه سوف يقوم بتحقيق مصداق الاسلام والاطروحة العادلة الكاملة في الدولة الكبرى وأن يسير فيهم بنهج جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المحجة البضاء والشريعة السمحاء ويعمل فيهم وفق علمه ليطبق مفاهيم الانسانية الكاملة التي خلق الانسان من أجلها والتي طالما سعى الانبياء (عليهم السلام) لتحقيق حلم البشرية المنشود، فهو العالم الرباني الاكمل والافهم لتطبيق وتفسير كتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو عدل القرآن والاكثر إطلاعاً على السنة، فمن الطبيعي أن تكون الثمرة هي تطبيق القانون الاسلامي العادل المتثل بكتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم.

علي (عليه السلام) ودولة المهدي (عليه السلام)

خطبة نذكرها في هذا المقام للامام علي (عليه السلام) حيث يذكر فيها الملاحم والفتن ومن يقع في نارها ومن يهلك في لهبها ، ويذكر علائم لحدوثها كي يتقي المؤمن المحص للولوج في الفتنه والسعي بها والخوض في مضمارها فالمؤمن الصادق المنتظر لدولة المهدي الموعود (عليه السلام) من يقوم بواجبه الشرعي وإبراء ذمته أمام الله تعالى وأمام ضمير الاسلام الحقيقي إسوة بالامام الحسين (عليه السلام) وإقامة حدود الله تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والثبات في المجتمع المنحرف والوقوف في تيار الفساد والاعوجاج عن جادة الحق والابتعاد عن الفضيلة بعد أن يصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً فالمجاهد في آخر الزمان يكون القابض على دينه كالقابض على جمرة ويكون من المرابضين في المجتمع المنحرف وبالمرصاد لإزالة

ولو جزء يسير من العقائد الفاسدة والاهواء المضلة والافكار المنحرفة والاسلام السائر نحو الغربة كما يصفه أمير المؤمنين في هذه الخطبة المباركة ويذكر فيها أهل الحق والنصرة للدين الحنيف الذين سترتهم ظلمة الباطل في الارض فجهلهم أهلها ، فكان بجهادهم هؤلاء المحصين والمؤمنين العالمين المنتظرين لإمام الحق والعدل الموعود والنصر المذخور الامام محمد ابن الحسن (عليه السلام) فأضاءت لهؤلاء المؤمنين بواطنهم فأضاءت بها السماوات العلى فكأنما الامام علي (عليه السلام) يقول ان أسمائهم معروفة بهذا الكفاح والجهاد في المجتمع المسلم المنحرف بعد أن يبتعد المجتمع عن الاخلاق والفضيلةوطلب الحلال وصدق السريرة مع الله تعالى في العبادة والدعاء اليه والصدقة وعمل الخيروالبر والصلاة وسائر العبادات فلا يبقى منها الا الصور والظواهر أما بواطنها فكلها نفاق وشك وإبتعاد عن الاخلاص والحق الصادق عن الله تعالى.

ولنذكر الخطبة التي تعرض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) للامام المهدي (عليه السلام) وما يصف فيه أصحابه

والمنتظرين لدولته والمجاهدين والصادقين مع الله تعالى والمجتمع في إطفاء نار الفتنةومحاولة ارجاع الناس الى الشريعة الصحيحة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليكونوا من المرابطين ولهم الاستعداد العالي بالتضحية والفداء والاخلاص لقضية الحق وقضية إمامهم الموعود ليكونوا من المستحقين لنصرة إمامهم وعدم خذلانه والوقوف ضد الباطل والفساد كالبنيان المرصوص فبذلك كانوا من الناجحين في فترة الامتحان الالهي وعدم فرارهم في ساحة المجتمع المنحرف فأثبتوا بذلك صمودهم عند ظهور الامام الموعود والقابلية الكاملة لنصرته والوقوف ضد التيار المنحرف عقائدياً ولنشر الحق والاسلام الحقيقي الذي وعدنا الله تعالى بظهوره ليكون العاقبة للمتقين.

ذكر في نهج البلاغة لإبن أبي الحديد المعتزلي عن الامام علي (عليه السلام) قال:

ألا بأبي وأمي هم من عدة، أسمائهم في السماء معروفة، وفي الارض مجهولة، ألا فتوقعوا ما يكون

من إدبار أموركم، وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حين تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله، ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجراً من المعطي، ذاك حين تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم، وتحلفون من حين اضطرار، وتكذبون من غير إحراج، وذلك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما أطول هذا العناء، وأبعد هذا الرجاء.

أيها الناس، القوا هذه الازمّة التي تحمل ظهور ها الاثقال من أيديكم ولا تصدعو ا على سلطانكم فتذموا غب فعالكم، ولاتقتحموا ما استقبلتم من فور نار الفتنة، وأميطوا عن سننها، وخلوا قصد السبيل لها، فقد لعمري يهلك في لهبها المؤمن ويسلم غير المسلم. انما مثلي بينكم مثل السراج في الظلمة

يستضئ به من ولجها، فأسمعوا أيها الناس وعوا، واحضروا آذان قلوبكم تفهموا. انتهى.

ونقول كما قال الحجة ابن الحسن المهدي (عليه السلام) في زيارة عاشوراء، خطاباً لجده سيد الشهداء ابي عبد الله ما دامت الارض والسماء:

فلئن أرتني الدهور، وعافني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محارباً، ولمن نصب لك العداوة مناصباً، فلأندبنك صباحاً ومساءاً، ولأبكين عليك بدل الدمع دماً، حسرة عليك، وتلهفاً لما دهاك، حتى اموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب.

علي (عليه السلام) والمغيبات

أخبار الامام علي (عليه السلام) بالمغيبات من الفضائل المحمود عليها التي وجدت كرامة وخاصية تفرد بها عن الأمة دون النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم). ومن المعلوم من تظهر ميزة يرتفع بها افضل من الذي ليس فيه لان الذي يضيء بشمعة امام نور الشمس عبثاً يظهر نورها امام سطوع شعاعها فيكون بهذا العلم الذي علمه أياه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علم تفرد به وسطع نوره كضوء الشمس وضاع في جنب نوره كل نور.

وقد ذكر ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه نهج البلاغة (ج٥ ص ٤٢٥) ذلك وقال: في الاخبار المفصلة عن الغيوب ذلك أمر إلهي عرفه من جهة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعرفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهة الله سبحانه والقوة البشرية تقصر عن ادراك مثل هذا ولقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره وبمقتضى ما شاهد

الناس من معجزات واحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى ان الجوهر الإلهي حل في بدنه كما قالت النصارى في عيسى (عليه السلام) وقد اخبره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك فقال:

يهلك فيك رجلان مُحب غال ومُبغض قال.

وقال له تارة اخرى: والذي نفسي بيده لو لا ان أشفق ان يقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في أبن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة.

بعد هذه المقدمات البسيطة سنقوم بسرد بعض أخبار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالمغيبات:

روى ابن هلال الثقفي في كتاب الغاران عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد قال: لما قال علي (عليه السلام) سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني فئة تضل مئة وتهدى مئة إلا أنباتكم بناعقها وسائقها، قام إليه رجل فقال أخبرني بما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال (عليه

السلام) والله لقد حدثني خليلي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان على كل طاقة من رأسك ملكاً يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك وان في بيتك سخلاً يقتل أبن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان ابنه الحسين (عليه السلام) يومئذ طفلاً يحبو وهو سنان بن انس النجعي.

ومما روى الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن سويد بن غفلة ان: علياً (عليه السلام) خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره وقال يا أمير المؤمنين إني مررت بوادي القرى فوجدت خالد ابن عرفطة قد مات فأستغفر له فقال علي (عليه السلام) والله ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار وأني لك شيعة ومحب فقال: انت حبيب بن حمار؟ قال: نعم فقال له ثانية والله انك لحبيب بن حمار فقال أي والله قال أما والله إنك لحامها ولتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب وأشار بها الى باب الفيل بمسجد الكوفة قال ثابت فوالله ما مات حتى

رأيت ابن زياد وقد بعث عمربن سعد الى الحسين بن علي (عليه السلام) وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل.

وروى عبد الله بن الحرث قال: قال علي (عليه السلام) على المنبر ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد انزل الله فيه قرآناً فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له فما أنزل الله فيك فقام الناس اليه يضربونه وقال دعوه أتقرأ سورة هود؟ قال: نعم. قال فقرأ (عليه السلام): (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه).

ثم قال للذي على بينة من ربه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والشاهد الذي يتلوه أنا.

وروى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال:

خطب علي (عليه السلام) فقال أثناء خطبته أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمة وأنا خاتم

الوصيين. فقال رجل من عميس لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى أهله حتى جن وصرع فسألوهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا قالوا ما رأينا به قبل هذا عارضاً.

روى محمد بن جبلة بن الخياط عن عكرمة عن يزيد الاحمسي:

ان علياً (عليه السلام) كان جالساً في مسجد الكوفة وبين يديه قوم منهم عمر بن حريث إذ أقبلت إمرأة مختمرة لا تعرف فوقفت فقالت لعلي (عليه السلام): يا من قتل الرجال وأيتم الصبيان وأرمل النساء. فقال علي (عليه السلام): وانها لهي هذه السلقلقة الجلعة المجحة [1] وانها لهي هذه شبيهة الرجال والنساء التي ما رأت دماً قط.

قال فولت هاربة منكسة رأسها فتبعها عمر بن حريث فلما صارت بالرحبة قال لها والله لقد سررت بما كان منك اليوم

---

١) السلقلقة: السليطة واصله من السلق الذئب.الجلعة الجحو: البذيئة السان.

الى هذا الرجل فادخلي منزلي حتى أهب لكِ واكسوك فلما دخلت منزله أمر جواريه لتفتيشها وكشفها ونزع ثيابها لينظر صدقه فيما قاله عنها فبكت وسألته ان لا يكشفها وقالت أنا والله كما قال لي ركب[1] النساء وانثيان الرجال وما رأيت دماً قط فتركها وأخرجها.

ثم جاء الى علي (عليه السلام) واخبره وقال ان خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبرني بالمتمردين عليّ من الرجال والمتمردات عليّ من النساء الى ان تقوم الساعة.

روى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسماعيل بن رجاء: قام أعشى بأهله وهو غلام يومئذ حدث الى علي (عليه السلام) وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال أمير المؤمنين ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي (عليه السلام) ان كنت أثماً فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف سكت. فقام رجال فقالوا ومن غلام ثقيف يا أمير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك الله

---

١) ركب: منيت العانة.

حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا أمير المؤمنين فقال عشرين ان بلغها قالوا فيقتل قتلاً قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره بكثرة ما يخرج من جوفه قال اسماعيل بن رجاء:

فوالله لقد رأيت بعيني أعشى بأهله وقد أحضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه وأستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على العرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.

وروى أبراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي قال:

كان ميثم التمار مولى علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبد لأمراة من بني أسد فأشتراه علي (عليه السلام) منها وأعتقه وقال له ما أسمك: سالم.

فقال ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبرني ان أسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم فقال صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين.

فهو والله أسمي قال فأرجع الى أسمك ودع سالماً فنحن نكنيك به فكناه أبا سالم قال وقد كان اطلعه علي (عليه السلام) على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية وكان ميثم يحدث لبعض ذلك فيشك في قومه من أهل الكوفة وينسبون علياً (عليه السلام) في ذلك الى المخرفة والإيهام والتدليس حتى قال له يوماً ما بمحضر خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم أنك تؤخذ بعدي وتصلب فأذا كان اليوم الثاني أبتدر منخراك وفمك دماً حتى يخضب لحيتك فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فأنتظر ذلك. والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمر بن حريث أنك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة (يعني الأرض)، ولؤرينك النخلة التي تصلب على جذعها ثم أراه إياها بعد ذلك بيومين.

وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي تبعت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي (عليه السلام) حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد إليه ويبصره وكان يلقي عمر بن حريث ويقول له إني مجاورك فأحسن جواره فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له أتريد ان تشتري دار أبن مسعود. أم دار أبن حكيم قال وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة (رضى الله عنها) قالت له من أنت: عراقي فأستينست فذكر لهاانه مولى علي ابن أبي طالب فقالت: أنت هيثم قال: بل أنا ميثم فقالت: سبحان الله والله بما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسالم) يوصي بك علياً في جوف الليل فسالها عن الحسين بن علي فقالت هو في حائط له قال اخبريه أني قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها أما إنها ستخضب بدم فقالت من أنبأك هذا قال أنبأني سيدي فبكت أم سلمة وقالت أنه ليس بسيدك وحدك وهو سيدي وسيد المسلمين ثم ودعته

فقدم الكوفة فأخذ وأُدخل على عبيد الله بن زياد وقيل له كان هذا من أثر الناس عند أبي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله ابن زياد أين ربك قال: بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد أخبرك بما سيلقاك قال نعم إنه أخبرني قال ما الذي أخبرك أني صانع بك قال أخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لا خالفته قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واخبر رسول الله عن جبرائيل واخبر جبرائيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة. واني اول خلق الله الجم في السلام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد انك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام) فتقتل هذا الجبار الذي نحن في حبسه وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخديه. فلما دعا ابن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن

معاوية الى عبيد الله ابن زياد يأمره بتخلية سبيله، وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسألت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فأمضى شفاعته. وكتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فأطلق واما ميثم فأخرج بعده ليصلب وقال عبيد الله لأمضين حكم ابي تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الشجرة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث. فقال عمرو ولقد كان يقول لي اني مجاورك فكان يأمر جاريته كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بالمجمر تحته.

قضاء الامام علي (عليه السلام)

وهو ان الامام علي (عليه السلام) كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل الفضلاء وخاتم الانبياء، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) في غاية الحرص على طلب العلم، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غاية الحرص على تربيته وإرشاده الى اكتساب الفضائل. ثم ان علياً (عليه السلام) بقي في أول عمره في حجر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي كبره صار فتى له، وكان يدخل عليه في كل الاوقات، ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعليم وكان الاستاذ في غاية الفضل والحرص على التعليم ثم اتفق لهذا التلميذ ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر، وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلاً في كل الاوقات فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ويحصل له ما لا يحصل لغيره

وهذا بيان اجمالي ونعتبره مصداقاً في أنّ العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر.

اما التفصيلي لعلم الامام (عليه السلام) فيدل عليه وجوه:

الاول: قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أقضاكم علي، والقاضي محتاج الى جميع انواع العلوم، فلما رجحه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكل في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع العلم. اما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد، كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفرضكم زيد وكقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): اقرأكم أُبي وكقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وابو ذر اصدقكم لهجة، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اوتي جوامع الكلم وخواتمه فلما ذكر لكل واحد فضيلة واراد ان يجمعها لأبن عمه ووزيره (عليه السلام) بلفظ واحد كما ذكر لأولئك بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم وانما قلنا ذلك لأن الفقيه لايصلح لمرتبة القضاء حتى يكون

عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والحلال والحرام، ويكون مع ذلك صادق اللهجة، فلو قال قاضيكم (علي) كان متضمناً لجميع ما ذكره في حقهم، فما ظنك بصيغة أفضل التفضيل وهو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أقضاكم علي.

الثاني: ما روي ان الخليفة الثاني (عمر) أمر برجم امراة ولدت لستة اشهر فرفع ذلك الى الامام علي (عليه السلام) فنهاهم عن رجمها وقال (عليه السلام) أقل مدة الحمل ستة اشهر فانكروا ذلك، فقال (عليه السلام) هو في كتاب الله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ثم بيّن مدة ارضاع الصغير بقوله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين)

فتبين من مجموع الآيتين ان اقل مدة للحمل ستة اشهر فقال عمر مقولته المشهورة: لولا علي لهلك عمر.

في شاب قتل والده وهلك ماله

في كتاب من لا يحضر الفقيه قال الامام الباقر (عليه السلام): دخل علي (عليه السلام) المسجد، فإستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكنونه، فقال علي (عليه السلام) ما ابكاك؟ فقال يا امير المؤمنين ان شريحاً قضى عليّ بقضية ما ادري ما هي، ان هؤلاء النفر خرجوا بأبي في سفرهم فرجعوا، ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات، فسألتهم عن ماله، فقالوا ما ترك مالاً فقدمتهم الى شريح فإستحلفتهم ولقد علمت يا أمير المؤمنين ان ابي خرج ومعه مال كثير، فقال: ارجعوا، فردهم جميعاًوالفتى معهم الى شريح، فقال شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟ فحكى، فقال يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا؟ والله لأحكمن فيهم حكم ما حكم به قبلي إلا داوود النبي (عليه السلام) يا قنبر ادعُ لي شرطة الخميس فدعاهم، فوكل بكل رجل منهم رجلاً من الشرطة، ثم نظر أمير المؤمنين (عليه السلام) الى وجوههم فقال أتقولون اني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا

الفتى! انـي اذن لجاهـل! ثـم قـال (عليـه السـلام) فرقـوهم وغطـوا رؤوسـهم ففـرق بينـهم وأقـيم كـل واحـد مـنهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم، ثم دعا بعبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة وجلس (عليه السلام) في مجلس القضاء واجتمع الناس اليه فقال إذا انا كبرت فكبروا، ثم قال للناس اخرجوا، ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه فكشف عن وجهه، ثم قال لعبيد الله اكتب اقراره وما يقول، ثم اقبل عليه بالسؤال فقال في أي حين خرجتم من منازلكم وابو هذا لفتى معكم فقال في يوم كذا او شهر كذا، ثم قال والى اين بلغتم من سفركم حين مات؟ قال الى موضع كذا، قال وفي أي منزل مات؟ قال في منزل فلان بن فلان، قال وما كان مرضه؟ قال كذا وكذا، قال كم يوم مرض؟ قال كذا وكذا يوم، قال فمن يمرّضه وفي أي يوم مات ومن غسله وكفنه وبما كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره؟ فلما سأله عن جميع ما يريد، كبر وكبر الناس بعده!

فارتاب أولئك الباقون ولم يشكّوا أنّ صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه، فأطرق يغطي راسه. ثم دعا بآخر، فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال: كلا زعمت اني لا اعلم ما صنعتم، فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله فأقرّ. ثم دعا بواحد بعد واحد وكلهم يقر بالقتل، وأخذ المال، ثم رد الاول فأقر ايضاً فألزمهم المال والدية. وقال شريح يا امير المؤمنين وكيف كان حكم داوود؟

قال: ان داوود النبي (عليه السلام) مر بغلمة يلعبون وينادون بعضهم مات الدين! فدعا منهم غلاماً، فقال يا غلام ما اسمك؟ فقال مات الدين سمّتني امي. فإنطلق الى أمه فقال لها من سمّاه بهذا الاسم؟ قالت ابوه، قال وكيف ذلك؟ قالت ان اباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي وقالوا مات! قلت اين ماله؟ قالوا لم يخلف مالاً! فقلت أوصاكم بوصية؟ قالوا نعم، زعم انك حبلى فما ولدت سميته مات الدين فسميته، فقال اتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك؟ قالت

نعم وهم احياء، قال فانطلقي بنا اليهم ثم مضى معها فإستخرجهم من منازلهم، فحكم بينهم بهذا الحكم، فثبت عليهم المال والدم، ثم قال للمرأة سمّي ابنك عاش الدين.

في حر وأم ولد تنازعا في ولد وبنت

عن ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة مجلد (٣ ص ١١٤) قال حدثني الحسين بن محمد السيني قال: قرأت على ظهر كتاب ان الخليفة عمر نزلت به نازلة فقام لها وقعد، وترنح لها وتقطر وقال لمن عنده: معشر الحاضرين ما تقولون في هذا الامر؟ قالوا: انت المفزع والمنزع، فغضب الخليفة عمر وقال: يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ثم قال: اما والله اني واياكم نعلم أين نجدتها والخبير بها، قالوا كأنك أردت ابن ابي طالب، قال وأي يعدل به عنه، وهل طفحت حرة مثله، قالوا فلو دعوت به، قال: هيهات ان هناك شمخاً من هاشم، وأثرة من علم، ولحمة من رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) يؤتى ولا يأتي. فأمضوا بنا اليه، فأقصوا نحوه وأقضوا اليه فألقوه في حائط له عليه نبات وهو يقرأ (أيحسب الانسان ان يترك سدى) الى آخر السورة. ودموعه تهمي على خديه فأجهش الناس لبكائه فبكوا، ثم سكت وسكتوا، فقال عمر لشريح حدث ابا الحسن بالذي حدثتنا، فقال شريح: كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر ان رجلاً أودعه امرأتين حرة ومهيرة أم ولد، فقال له انفق عليهما حتى اقدم، فلما كان في هذه الليلة وضعنا جميعاً احداهما ابناً والأخرى بنتاً وكلتاهما تدعي الابن وتنتفي من البنت من اجل الميراث، فقال له بمَ قضيت بينهما، فقال شريح لو كان عندي ما اقضي به بينهما لم اتكلم بهما، فأخذ علي (عليه السلام) تبنة من الارض فرفعها، فقال: ان القضاء في هذا أيسر من هذه، ثم دعا بقدح، فقال لإحدى المرأتين إحلبي، فحلبت فوزنه، ثم قال للأخرى احلبي، فحلبت فوزنه فوجده على النصف من لبن الاولى فقال لها خذي انت ابنتك، وقال للأخرى خذي انت ابنك. ثم قال لشريح: اما علمت ان لبن الجارية على

النصف من لبن الغلام، وان ميراثها نصف ميراثه وان عقلها نصف عقله، وان شهادتها نصف شهادته، وان ديتها نصف ديته وهي على النصف في كل شيء، فأعجب به عمر عجباً شديداً ثم قال:لا ابقاني الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه.

في امرأة أنكرت ولدها

الطرف الحكمية (ص ٤٥) لأبن القيم الجوزية قال روي عن محمد بن عبد الله ابن ابي رافع عن ابيه قال: خاصم غلام من الانصار أمه الى عمر بن الخطاب فجحدته فسأله البينة، فلم يكن عنده وجاءت المرأة بنفر فشهدوا انها لم تتزوج وان الغلام كاذب عليها وقد قذفها، فأمر عمر بضربه فلقيه علي (عليه السلام) فسأل عن امرهم، فدعاهم ثم قعد في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسأل المرأة فجحدت، فقال للعلام اجحدها كما جحدتك. فقال يا ابن عم رسول الله انها امي، قال اجحدها وانا ابوك والحسن

والحسين اخواك. قال الفتى قد جحدتها ونكرتها، فقال علي (عليه السلام) لأولياء المرأة أمري في هذه المرأة جائز، قالوا نعم وفينا ايضاً. فقال علي اشهد من حضر اني قد زوجت هذا الغلام من هذه المرأة الغريبة منه، يا قنبر أئتني بطينة فيها دراهم فأتاه بها فعد اربعمائة وثمانين درهماً فقذفها مهراً لها وقال: للغلام خذ بيد امرأتك ولا تأتنا إلا وعليك أثر العرس، فلما ولّى قالت المرأة يا ابا الحسن الله الله هو النار هو والله ابني، قال وكيف ذلك؟ قالت ان اباه زنجياً وان اخوتي زوجوني منه فحملت بهذا الغلام وخرج الرجل غازياً فقتل وبعثت بهذا الى حي بني فلان فنشأ فيهم وانفت ان يكون ابني، فقال علي (عليه السلام) أنا ابو الحسن وإلحقه وثبّت نسبه.

مسائل ومحاججات

وهنا في المقام نذكر في هذا البحث عدة مسائل ومحاججات تعرض لها الخلفاء الثلاثة ووقوفهم صامتين ومقهورين أمام إعطاء السائل جوابه ليثبتوا بذلك عدم كفاءتهم وقلة قدرتهم العلمية وعدم امتلاكهم الدليل العلمي، فيأتي الجواب من صاحب النجدة ومغيث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والسيف القاطع لرقاب الكفرة، فيسعفهم بالعلم الزاخر والجواب الشافي ليقطع بعلمه دابر الفتنة ويرفع صرح الاسلام شامخاً لإمتلاك الاسلام لكل العلوم وعنده جواب لكل سؤال ورد لكل شبهة وقطع لدابر كل فكرة منحرفة ومعالجة كل عقيدة فاسدة وكشف كل ضلالة. ففي عهد الخليفة الاول هذه المسائل:

مراجعة ابي بكر الى أمير المؤمنين (عليه السلام) في جواب سؤال رسول ملك الروم

كتاب البحار (ج ٩ ص ٤٧٧) عن المناقب (ج ١ ص ٤٩١) قال: سأل رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار، ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لم يره، ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه، فأخبر بذلك علي (عليه السلام) فقال: هذا الرجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار، ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه، وانما يخاف من عدله، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة، ويأكل الجراد والسمك، ويأكل الكبد، ويحب المال والولد (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما، ويكره الموت وهو حق.

قال ابن شهر اشوب في كتابه المناقب بعد نقله القضية المتقدمة: وفي رواية ان اسئلة ملك الروم كانت عن رجل

يقول: لي ما ليس لله، ومعي ما ليس مع الله، ومعي ما لم يخلف الله، واعلم ما لم يعلم الله، واصدق النصارى واليهود في قولهم. فلما سأل هذه الاسئلة من ابي بكر فلم يجبه فأجابه الامام علي (عليه السلام) بقوله لي ما ليس لله، فله صاحبة وولد وليس لله ذلك، واما قوله معي ما لم يخلف الله، أي معي القرآن وهو غير مخلوق، واما قوله واعلم ما لم يعلم الله، فهو قول النصارى ان عيسى ابن الله واما قوله اصدق النصارى واليهود فهو يصدق النصارى حيث قالوا ليست اليهود على شيء ويصدق اليهود حيث قالوا ليست النصارى على شيء.

مراجعة ابي بكر الى أمير المؤمنين (عليه السلام) في جواب رأس الجالوت

ذكر ابن شهر اشوب في المناقب قال: سأله (عليه السلام) رأس الجالوت بعد ما سأله ابا بكر فلم يعرف: ما اصل الاشياء، فقال (عليه السلام) هو الماء بقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي). وسأله ما جمادان تكلما، فقال: هما السماء والارض وذلك لما قال الله لهما (ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين). وسأله ما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك، فقال الليل والنهار. وسأله ما الماء الذي ليس من الارض ولا السماء، فقال: الماء الذي بعثه سليمان الى بلقيس وهو عرف الخيل اذا هي اجريت في الميدان. وساله ما الذي يتنفس بلا روح، فقال الصبح اذ تنفس. وسأله ما القبر الذي سار بصاحبه، فقال ذلك يونس لما سار به الحوت في البحر.

سؤال ابي بكر عن مكان الله وجوابه بجواب لم يقبله الحبر اليهودي

في ارشاد المفيد عند ذكر قضايا امير المؤمنين (عليه السلام) في عصر ابي بكر قال: وجاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال: انت خليفة نبي هذه الامة، قال نعم، فقال: انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم أممهم فأخبرني عن الله تعالى اين هو أفي السماء أم في الارض فقال ابي بكر: هو في السماء على العرش فقال اليهودي فأرى الارض خالية منه وأراه على هذا القول في مكان دون مكان، فقال هذا كلام الزنادقة اغرب عني وإلا قتلتك، فولى الحبر متعجباً يستهزئ بالاسلام فإستقبله علي امير المؤمنين (عليه السلام) فقال يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل أيّن الاين فلا أين له، وجل ان يحويه مكان، فهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة، يحيط علماً بما فيها ولا يخلع شيء منها من تدبيره، واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم

يصدق ما ذكره لك فإن عرفته أتؤمن به؟ فقال اليهودي نعم. قال ألستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل، ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل، فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان، ولا يكون من مكان اقرب من مكان، فقال اليهودي اشهد ان هذا الحق وانك أحق بمقام نبيل ممن استولى عليه. واما ما ذكره ابو نعيم في حلية الاولياء (ج١ ص ٧٢) بسنده المتصل الى محمد بن اسحاق عن النعمان بن سعيد قال كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي ابن ابي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين بالباب اربعون رجلاً من اليهود فقال علي (عليه السلام) عليّ بهم، فلما وقفوا بين يديه قالوا: يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو، وكيف كان ومتى كان، وعلى أي شيء هو، فاستوى علي جالساً وقال: معشر اليهود مني ولا تبالوا ان تسألوا احداً غيري ان ربي عز وجل هو الاول لم يبدأ مما ولا ممازج

معما، ولاحال وهما، ولا شبع يتقصى، ولا محجوب فيحوى ولا كان بعد ان لم يكن فيقال حادث، بل جل ان يكيف المكيف للأشياء كيف كان، بل لم يزل ولايزول لاختلاف الازمان، ولا لتقلب شأن بعد شأن، وكيف يوصف بالاشبح، وكيف ينعت بالألسن الفصاح، لم يكن في الاشياء فيقال بائن، ولم يبن عنها فيقال كائن، بل هو بلا كيفية، وهو اقرب من حبل الوريد، وابعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة ولا ازدلاف رقوة، ولا انبساط خطوة في غسق ليل داج ولا إدلاج، لا يتفشى عليه القمر المنير، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها في الكرور ولا اقبال ليل مقبل ولا ادبار نهار مدبر إلا هو محيط بها يريد من تكوينه فهو العالم بكل مكان وكل حين واوان وكل نهاية ومدة والامد الى الخلف مضروب والحد الى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول اولية ولا بأوائل كانت قبله بدية بل خلق ما خلق فأقام خلقته وصور ما صور فاحسن صورته توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة من شيء من خلقه

انتفاع اجابته الداعين سريعة والملائكة في السموات والارضين له مطيعة كعلمه بالاموات البائدين كعلمه بالاحياء المتقلبين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه كما في الارض السفلى وعلمه بكل شيء لا تحيره الاصوات ولا تشغله اللغات سميع الاصوات المختلفة بلا جوارح له مؤتلفة مدبر بصير عالم بالامور حي قيوم سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا ادوات ولاشفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات من زعم ان إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود ومن ذكر ان الاماكن تحيط لزمته الحيرة والتخطيط بل هم المحيط بكل مكان فإن كنت صادقاً ايها المتكلف لوصف الرحمن بخلاف التنزيل والبرهان فصف لي جبرائيل وميكائيل واسرافيل هيهات أتعجز عن صفة مخلوق مثلك وتصف الخالق المعبود وانت انما تدرك صفة رب الهيئة والادوات فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وهو رب العرش العظيم.

مراجعة ابي بكر الى امير المؤمنين (عليه السلام) في جواب سؤال النصرانيين

في كتاب البحار (ج ٩ ص ٤٧١) عن المناقب (ج ١ ص ٤٩٠) قال:

سأل ابا بكر نصرانيان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد فأشار إلىعلي (عليه السلام) فلما سألاه عن الحب والبغض قال إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها الهواء فما تعارف هناك أئتلف هنا وما تناكر هناك أختلف هنا ثم سألاه عن الحفظ والنسيان فقال إن الله تعالى خلق أبن أدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب شيء والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحصى، ثم سألاه الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة،

فقال (عليه السلام) ان الله تعالى خلق الروح وبقى سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فما كان من

الرؤيا الصادقة فمن الملائكة وما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فأسلم النصرانيان على يديه وقتلا معه يوم صفين.

ذكر ذلك العلامة التستري في كتابه (ص ٦٢) من المناقب وذكر ايضاً في كنز العمال (ج١/٤٠٦) (مراجعة عمر الى امير المؤمنين في جواب قيصر ملك الروم) قال العاصي في كتابه زين الفتى انه روى عن عبد الرحمن ابن زيد بن مسلم عن ابيه عن جده قال:

لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة كان رجل من الصحابة يقال له الحارث بن سنان الاسدي جرى بينه وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة، فقام اليه الانصاري فلطمه على حر وجهه فقدمه الحارث بن سنان الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان هذا الانصاري لطمني على حر وجهي، فقال يا حارث تريد قصاص الجاهلية ام قصاص الاسلام؟

قال بل قصاص الجاهلية، فقال عمر نعوذ بالله من الجهل والجاهلية بعد الاسلام، ان الله تعالى محى بمحمد (صلى

الله عليه وآله وسلم) والقرآن قصاص الجاهلية، وكان في الجاهلية من لطم حر وجه قطعت يده، قال عمر لا قطع إلا في سرقة، قم فألطمه كما لطمك فإن الله تعالى يقول (والحرمات قصاص) فغضب الحارث لذلك وانطلق وظن عمر والمسلمون انه يريد البادية، فمضى الى قيصر ملك الروم فتنصّر فأعجب قيصر دخوله في النصرانية وتركه دين الحنيفية، وكان أول من ارتد فأما أهل الردة كانوا لا يتنصرون ولا يتهودون ولا يتمجسون انما قالوا نصلي ونصوم ولا نؤدي الزكاة، فاما اول من تنصر في الاسلام فهو الحارث بن سنان فجمع القيصر بطارقته وامرهم بالسجود له، واخذ الحارث سريراً مشبكاً بالذهب واجرى عليه كل شهر الف دينار، وكان عند قيصر ثلاثمائة رجل من اسرى المسلمين فعرض عليهم الحارث النصرانية ورغبهم فيها وزهدهم في الاسلام وقال لهم قيصر من تنصر منكم فأفعل به كما فعلت بالحارث. لما سمعوا ذلك شقوا الجيوب ونتفوا اللحى ورفعوا اصواتهم وقالوا (لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) وبكوا شديد اسفاً على الحارث

وجزعاً لما حل به بعد ايمانه بالله وبالقرآن وفرغ الحارث من كلامهم وقال قد نسيت القرآن كله فما اذكر منه إلا قوله (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فإغتاظ قيصر وأغتم لما راى ان وهد الأسارى في النصرانية وخلا المجلس للبطارقة والاساقفة وقال لهم لا ادري على ما انزل فعل الحارث على الطمع في المال أو مكيدة او وجد في دين الحنيفية عيباً؟ قالوا أكتب الى ملك العرب وسله مسائل وقل للرسول الذي يوصله كتابك حتى يتجسس عن امره هناك فإن اجاب عن مسائلك علمنا انهم اهل العلم والنبوة وبقائهم ممدود فأطلق اسراهم وخل عنهم، ولا تخف المكيدة منهم فإن منكم لايجاوز الرومية فقال قيصر وملكهم يبلغ الرومية فقالوا: ان كان احمد الذي بشر به عيسى حواريه فنعم وان كان غيره فما اوشك ان يندرس امرهم. فدعا قيصر ملك الروم بدواة وقرطاس وقال انتسخوا كتاباً واعرضوا عليه: بسم الله الرحمن الرحيم من قيصر الروم الى عمر بن الخطاب اما بعد فان الحارث بن سنان قد تنصّر وارتد عن دينكم وكنا رأيناكم على الهدى

وان دينكم الحنيفية وان نبيكم هو احمد الذي بشر به عيسى فإن الله قال في الانجيل في صفته يبين لكم ما تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعوه، ولا تخالفوا فتهلكوا ولا تحاربوه فتهزموا فإني ناصره ومؤيده فطوبى لمن صدقه وعززه ونصره وويل لمن كذبه وخالفه فأخبرونا ان كنتم على الهدى من اشياء شككنا فيه بعد ما عرفناها في التوراة والانجيل والزبور وقد اخبرنا انها في القرآن. اخبرونا اولاً عن قولكم (بسم الله الرحمن الرحيم) واخبرونا عن قولكم (الحمد لله رب العالمين) واخبرونا عن قولكم (مالك يوم الدين) فيا عجباً ملك الاخرة ولم يملك الدنيا، واخبرونا عن قولكم (اياك نعبد واياك نستعين) فعلى ماذا تستعينون الله فإن استعنتم به على الخير فما بالكم تسرعون الى الشر وتطلبون الملك وتقاتلون على الدنيا وتزهدون في الترهيب والتعبد، وان كنتم تستعينون به على الشر فقد ظفرتم به، واخبرونا عن قولكم (اهدنا الصراط المستقيم) فهل الصراط المستقيم غير الذي انتم عليه حتى تسألوه ام شككتم في دينكم أم كذبتم نبيكم، واخبرونا عن

قولكم (صراط الذين انعمت عليهم) فهل انعم الله على امة افضل مما انعم عليكم، وقد قال في الانجيل اتم نعمتي عليهم يعني أمة احمد الذي بشرنا به عيسى، واخبرونا من قولكم (غير المغضوب عليهم) أفانتم المغضوب عليكم ام تتوقعون الغضب من الله، واخبرونا عن قولكم (ولا الضالين) أفانتم الضالون أم شككتم فيما جاء به محمد، فهذه كلمات ما قرأناها في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل، ووجدنا في التوراة: ان لله أزاراً ورداءاً فاخبرونا ما ازاره وما رداءه وعلى ما مقامه؟ واخبرونا عن ماء ليس من الارض ولا من السماء، واخبرونا عن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة، واخبرونا عن شيء يتنفس ولا روح فيه، واخبرونا عن عصا موسى (عليه السلام) ما كانت وما اسمها وكم طولها واخبرونا عن جارية بكر في الدنيا لأخوين وفي الآخرة لواحد في رقبتها لؤلؤ يفده خلق، واخبرونا عن قبر سار بصاحبه، واخبرونا من الواحد الى العشرة الى المائة متفرقة ثم طوى الكتاب ورفعه الى بطريق من بطارقته فبعثه فقدم البطريق المدينة فقال اين دار

ملككم فدلوه على دار عمر فإذا ليس على داره بواب ولا حجب فتحير البطريق فقيل له اقرع الباب فقرع فخرجت جارية سوداء فقال ما تريد؟ قال الملك فقالت الملك هو الذي في السماء ولا إله غيره؟ فإن عنيت صاحب الدار فليس هو بملك وانما هو اجير المسلمين وامير المؤمنين قال هو اريد لا غير، فقالت هو في سعي ارملة يقضي لها حوائجها فقال من يدلني عليه؟ فقالت ادخل السوق فاذا رايت رجلاً طويلاً نحيفاً عليه رداء غليظ مرقع برقاع الاديم وبيده درة يعين الضعيف ويحمل عبئة فإعلم انه هو. رجع البطريق من دار عمر واقفلت الجارية الباب حتى دخل السوق فإذا عمر وضع رداءه ويرفع على حمال حمل ويقول يا مسكين ما اثقل حملك، ثم اخذ درنة واراد ان يمشي فعلم البطريق انه هو، فدفع اليه الكتاب من غير ان يسلم عليه، قال بطريق من بطارقة الروم، قال نعم رسول قيصر وافزعه كلام عمر فأخذ الكتاب وفك خاتمه فلما رأى ان الحارث ابن سنان تنصر إغرورقت عينيه ورجع الى منزله وانزل البطريق منزلاً وبعث اليه نزلاً وقرأ الكتاب فلما كان غداة يومه دخل

عليه علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وجماعة من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرأ عليهم الكتاب فبكوا بأجمعهم لحارث بن سنان، ثم دفع الكتاب الى علي ابن ابي طالب (كرم الله وجهه) وقرأه وضحك، ثم قال: مر بدواة وقرطاس وقلم فأحضروها فكتب.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر الى قيصر ملك النصرانية، اما بعد فما ذكرت من امر الحارث بن سنان فإنه (من يضلل الله فلا هادي له) وما كان دخوله في الاسلام إلا طمعاً في الاموال فلما لم ينل ما طمع من مال الى الذي نال منها ما طمع. قال الله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف.... الآية) واما ما سألت عن قول (بسم الله الرحمن الرحيم) فإن اسمه

شفاء من كل داء، وعون على كل دواء واما الرحمن فهو اسم لم يتسمَّ به احد سوى الرحمن واما (الرحيم) فرحيم بمن عصاه ثم تاب وآمن وعمل صالحاً، واما قوله (الحمد لله رب العالمين) فثناء اثنى الله تعالى على نفسه بما انعم على عباده، واما قولك (مالك يوم الدين) فإنه يملك نواصي الخلق يوم القيامة، فكل من كان في الدنيا شاكاً به او مشركاً ادخله النار وكل من كان في الدنيا مؤمناً به مطيعاً له ادخله الجنة برحمته، واما قوله (اياك نعبد) فمن نعبده ولا نشرك به شيئاً، وكل من كان دوننا اذا عبده يشركون معه شيئاً، وقوله (اياك نستعين) فنستعين بالله على الشيطان ان لا يضلنا كما أضلكم وتحسبون انكم على شيء واما قوله (اهدنا الصراط المستقيم) فذلك الطريق الواضح الى الجنة، من عمل في الدنيا عملاً صالحاً فإن يسلك هذا الطريق فنحن نسأله توفيق العمل الصالح فهو

الذي نسأله سلوك الطريق للجنة، واما قوله (صراط الذين انعمت عليهم)

النعم التي انعم الله على من كان قبلنا من النبيين والصديقين فنسأل ربنا ان ينعم علينا كما انعم عليهم، واما قوله (غير المغضوب عليهم) فاولئك اليهود بدلوا نعمة الله كفراً فغضب الله عليهم وجعل منهم القردة والخنازير فنسأل الله ربنا ان لا يغضب علينا كما غضب عليهم، واما قوله (ولا الضالين) فأنتم معشر النصارى تركتم دين عيسى واتخذتموه وأمه إلهين فنسأل الله ربنا ان لا يضلنا كما أضلكم، واما قولكم في رب العالمين ما أزاره وما رداءه فقد ذكره نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة أزاري، فهو كما قال جل جلاله، واما ما قلت من مقامه فمقامه على القدرة.

اما سؤالك عن ماء ليس من الارض ولا من السماء فهو الماء الذي اخذه سليمان بن داوود من عرق الخيل، واما سؤالك عن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك الغراب الذي بعثه الله يبحث في الارض ليواري قابيل سوأة اخيه، اما سؤالك عن شيء يتنفس ولا روح فيه فذلك الصبح قال الله تعالى (والصبح اذا تنفس)، واما سؤالك عما اوحى الله اليه لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك النحل، قال الله تعالى (اوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً) ومن الشجر ومما يعرشون. اما سؤالك عن عصا موسى مما كانت وما اسمها فإسمها زائدة لأنها اذا دخل فيها الروح زادت واذا خرج منها الروح نقصت، وكانت من العوسج، وكانت عشرة اذرع وكانت من الجنة انزلها جبرائيل على شعيب صلوات الله عليهما، واما سؤالك عن جارية بكر في الدنيا لأخوين وفي الآخرة لواحد وفي رقبتها لؤلؤ يفده خلق فتلك النخلة في الدنيا لي ولك وفي الاخرة

للمسلمين. اما سؤالك عن قبر سار بصاحبه فذلك يونس بن متي سار به الحوت وهو في بطنه واما سؤالك عن الواحد الى العشرة متصلة فالواحد الله جل جلاله، والاثنان آدم وحواء واما الثلاثة فجبرائيل وميكائيل واسرافيل فهم رؤساء الملائكة، واما الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان، واما الخمسة فخمس صلوات واما الستة فخلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام، واما السبعة فسبع سموات، واما الثمانية (فيحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) اما التسعة فتسع ايات موسى، قال الله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) اما العشرة (فتلك عشرة كاملة) في الحج، واما الأحد عشرة فقوله (اني رأيت احد عشر كوكباً) واما الاثنا عشر فقوله (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) واما الثلاثة عشر فقول يوسف لأبيه (اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) واما الاربعة عشر فأربعة عشر قنديلاً من نور خلقه بالعرش مكتوبة في

التوراة ليس في القرآن ولا في الزبور ولا في الانجيل، واما الخمسة عشر فنزل الله تعالى الزبور على داوود ليلة خمسة عشر من رمضان. اما الستة عشر فستة عشر صفاً من الملائكة ذكرهم الله تعالى في القرآن مجملاً قوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله) وذكره في التوراة مفسراً وهم ستة عشر صفاً، واما السبعة عشر فأسماء من الاسماء المكتوبات وضعها الله على جهتهم، ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرة تحرق ما بين السماء والارض. اما الثمانية عشر فثمانية عشر حجاباً من النور ولولا ذلك لذاب ما بين السماء والارض من نور رب العزة، واما التسعة عشر فتسعة عشر ملكاً رؤس الملائكة الربانية تحت كل واحد منهم ملائكة غلاظ شداد قال الله تعالى (عليها تسعة عشر). اما العشرون فأنزل الله تعالى الانجيل على عيسى لعشرين ليلة مضين من رمضان، واما الثلاثون فقوله عز وجل (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة)، واما الاربعون فقوله تعالى (فتم ميقات ربه

اربعين ليلة)، واما الخمسون فدية المرأة خمسون من الإبل، واما الستون فإطعام ستين مسكيناً، واما السبعون فقوله تعالى (واختار موسى قومه سبعين رجلاً) واما الثمانون فحد القاذف، واما التسعون فنسوة داوود، واما المائة فحد الزنا اذا كان بكراً ثم طوى الكتاب وناوله البطريق، ومر على وجهه حتى قدم على قيصر ودفع اليه الكتاب ففكه وقرأه وعمد الى الاسرى فأطلقهم وأجارهم. ثم قال للحارث بن سنان ان رجعت الى دينك والى بلدك لم انتقص من عطائك شيئاً فقال الحارث لو قتلتني بالسيف واحرقتني بالنار لم ارجع الى بلدي ولم افارق النصرانية فأقام عندهم حتى مات على النصرانية.

واخرجها العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٢٦٣) من: كتاب زين الفتى الاحمد بن محمد بن علي العاصمي الشافعي.

مراجعة أصحاب عثمان في حياته إلى علي (عليه السلام) في حل رسائل الأحبار

في عجائب احكام امير المؤمنين (عليه السلام) (ص ١١٩) قال: اجتمع نفر من الصحابة على باب عثمان فقال كعب الاحبار: والله لوددت ان يكون اعلم اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندي الساعة لأسأله عن اشياء ما اعلم احداً على وجه الارض يعلمها ما خلا رجل او رجلين. قال فبينا نحن كذلك اذا طلع امير المؤمنين (عليه السلام) قال فتبسم القوم، فدخل علياً من ذلك غضاضة، فقال لشيء ما تبتسموا فقالوا لغير ريبة ولا بأس يا ابا الحسن، ان كعباً تمنى امنية فعجبنا من سرعة اجابة الله له في امنيته، فقال امير المؤمنين (عليه السلام) وما ذاك؟ قالوا تمنى ان يأتي أعلم اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عنده ليسأله عن اشياء زعم انه لا يعرفها على وجه الارض احداً. فجلس علي (عليه السلام) ثم قال: هات يا كعب مسائلك،

فقال يا ابا الحسن اخبرني عن اول شجرة اهتزت على وجه الارض؟ قال له: تزعم انت واصحابك يا كعب انها الشجرة التي شق منها نوح السفينة.

قال: كذبتم يا كعب ولكنها التي اهبطها الله مع ادم من الجنة فإستظل بظلها واكل من ثمرها، هات يا كعب، قال: اخبرني عن اول عين جرت على وجه الارض؟ قال علي (عليه السلام): في قولنا واقوالكم، قال كعب: فيهما جميعاً. قال علي (عليه السلام): تزعم انت واصحابك انها العين التي عليها صخرة بيت المقدس؟! قال كعب كذلك نقول. قال: كذبتم ولكنها عين الحيوان وهي التي شرب منها الخضر فبقي في الدنيا، هات يا كعب، قال اخبرني يا ابا الحسن عن شيء من الجنة في الارض؟ قال؟ في قولنا او قولكم، قال في الامرين جميعاً قال: تزعم انت واصحابك انه الحجر الاسود الذي انزله الله من السماء ابيض فاسود من ذنوب العباد، قال كذلك نقول. قال: كذبتم يا كعب

ولكن الله تعالى اهبط البيت من لؤلؤة جوفاء من السماء الى الارض فلما كان الطوفان رفع الله ذلك البيت وبقي اساسه، هات يا كعب، فقال يا ابا الحسن اخبرني عمن لا اب له ولا عشيرة له وعمن لا قبلة له؟ قال: اما من لا اب له فعيسى ابن مريم، واما من لاعشيرة له فآدم، واما من لا قبلة له فالكعبة هي قبلة ولا قبلة لها، هات يا كعب، قال يا ابا الحسن ثلاثة لم تركض في رحم ولا تخرج من بدن؟ قال: عصا موسى وناقة صالح وكبش ابراهيم، فقال كعب يا ابا الحسن بقيت خصلة ان انت اخبرتني بها انت. قال: هلمها يا كعب، قال قبر سار بصاحبه؟ قال: ذلك يونس بن متي اذ سجنه الله في بطن الحوت.

سؤال اليهودي عن معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مقابل معجزات الانبياء

في كتاب الخريج عن موسى بن جعفر عن آبائهم (عليهم السلام) ان يهودياً سال امير المؤمنين (عليه السلام) عن معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مقابل معجزات الانبياء فقال: هذا آدم اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئاً مثل هذا؟ قال علي (عليه السلام): لقد كان ذلك ولكن اسجد الله لآدم ملائكته لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم دون الله عز وجل ولكن اعترافاً لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له. ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل جلاله صلى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها، وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه فهذا زيادة له يا يهودي.

سؤال منزلة أهل بيت النبوة أمام إحياء الموتى لعيسى وما أوتي سليمان بن داوود

ينابيع المودة (ص ٧١) قال سُئل علي (كرم الله وجهه) ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى وسليمان بن داوود كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة؟

قال في جوابه ان سليمان بن داوود (عليه السلام) غضب على الهدهد لفقده لأنه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والانس والجن والشياطين المردة كانوا له طائعين، وان الله تعالى يقول في كتابه (ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كُلّم به الموتى) ويقول تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن اورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال، وقطعت به البلدان، ويحيي به الموتى نعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء.

قلادة من المناقب

لأمير المؤمنين (عليه السلام) (ومنها اربع وعشرون)

حق له ان يجعلها قلادة براقة باللؤلؤ والمرجان على مدى احقاب الزمان مناقب تغرد بها لعلو شأنها وجليل مقامها، فلينظر ناظر بعقله كيف ان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أكرمه بها لمنزلته لديه. فكان حق له ان يفخر على غيره، ولكن لم يفخر مطلقاً بما اصاب من فخر وطيب ذكر، وقد امتدحه عمر بن الخطاب في الرواية التالية: ان علياً (عليه السلام) جلس الى عمر بن الخطاب في المسجد وعنده ناس فلما قام عرض واحد يذكره ونسبه الى التيه والعجب فقال عمر حق لمثله ان يتيه والله لولا سيفه لما قام عمود الاسلام وهو بعد اقضى الامة وذو سابقتها وذو شرفها (ذكره ابو بكر الانباري في كتابه الامالي) وقد قال فيه ابن ابي الحديد في شرحه: يجب ان ننبه على عظم منزلته

عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وان من قيل في حقه ما قيل، لو رقي الى السماء وعرج في الهواء وفخر على الملائكة والانبياء تعظماً وتبجحاً لم يكن ملوماً. بل كان بذلك جديراً فكيف وهو (عليه السلام) لم يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقاً واكرمهم طبعاً واشدهم تواضعاً واكثرهم احتمالاً واحسنهم بشراً واطلقهم وجهاً. حتى نسبه من نسبه الى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة وانما كان يذكر احياناً ما يذكره من هذا النوع نفثة او معذور وشكوى مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به اذا ذكره إلا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فإن ذلك من باب الامر بالمعروف والحث على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال (أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمّن لا يهدي إلا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون). وبالتالي يجب ان نذكر هذه المناقب التي قالوا فيها هذا

المديح المتواضع لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) عديل نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن عمه.

الخبر الاول:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لاترزأ من الدنيا شيئاً ولاترزأ الدنيا منك شيئاً ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك إماماً. رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الاولياء.

وزاد فيه ابو عبد الله احمد ابن حنبل في المسند. (فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك).

الخبر الثاني:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لوفد ثقيف لتسلمن او لأبعثن اليكم رجلاً مني او قال عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر

فما تمنيت الامارة إلا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فأخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين. رواه احمد في المسند. ورواه في كتاب فضائل علي (عليه السلام) انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لأبعثن اليكم رجلاً كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت انه لا يعنيك وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه هو هذا.

الخبر الثالث:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله عهد اليّ في علي عهداً، فقلت يا رب بيّنه لي، قال تعالى اسمع ان علياً، راية هدى، وإمام اوليائي، ونور من اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من احبه فقد احبني، ومن اطاعه فقد اطاعني، فبشره بذلك، فقلت بشرته يا رب، فقال علي انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئاً وان يتم ما وعدني فهو اولى، وقد دعوت له فقلت اللهم اجلِ قلبه

واجعل ربيعه الايمان بك، قال الله تعالى قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احداً من اوليائي، فقلت رب اخي وصاحبي، قال تعالى انه سبق في علمي انه لمبتلٍ ومبتلٍ ذكره. رواه ايو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي. ثم رواه باسناد اخر بلفظ آخر عن انس بن مالك. ان رب العالمين عهد اليّ في علي عهداً، بأنه راية الهدى، ومنار الايمان، وإمام اوليائي، ونور جميع من اطاعني، ان علياً اميني غداً في القيامة صاحب رايتي، بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي.

الخبر الرابع:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي ابن ابي طالب. رواه احمد بن حنبل في المسند، ورواه احمد البهيقي في صحيحه.

الخبر الخامس:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من سرّه ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن ابي طالب. ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء، ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي بن ابي طالب، وحكاية لفظ احمد من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب.

الخبر السادس:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمر بملأ من المسلمين إلا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة. ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند.

الخبر السابع:

خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله قد باهى بكم الملائكة عامة، وغفر لكم عامة، وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة اني قائل لكم قولاً غير محاب فيه لقرابتي، ان السعيد كل السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته. رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (عليه السلام) وفي المسند ايضاً.

الخبر الثامن:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انا اول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللاً ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد، آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء، وثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ثم تكسى حلة، وينادي منادٍ من العرش نعم العبد ابوك ابراهيم ونعم

الأخ اخوك علي ابشر فإنك تدعى اذا دعيت وتكسى اذاكسيت وتحيا اذا احييت. ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (عليه السلام) وفي المسند ايضاً، وذكر الحديث الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٧٦.

الخبر التاسع:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام فصلى ركعتين ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين، قال انس فقلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتبت دعوتي فجاء علي (عليه السلام) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) من جاء يا انس قلت علي فقام اليه مستبشراً فإعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه، فقال علي يا رسول الله (صلى الله عليك وآلك) لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل قال (صلى الله عليه وآله وسلم)

وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي. رواه ابونعيم الحافظ في حلية الاولياء.

الخبر العاشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ادعوا اليّ سيد العرب علياً فقالت عائشة الست سيد العرب، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فأتوه فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم يا معشر الانصار ألا ادلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا ابداً قالوا بلى يا رسول الله، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا علي فأحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فإن جبرائيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل. رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء، وفي الصواعق المحرقة (ص ٧٥، وكنز العمال ج ٦ ص ١٥٧، وكفاية الطالب ص ٩١، وينبيع المودة ص ٢٤٨).

الخبر الحادي عشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرحباً بسيد المؤمنين وإمام المتقين فقيل لعلي (عليه السلام) كيف شكرك، فقال (عليه السلام) أحمد الله على ما آتاني واسأله الشكر على ما أولاني وان يزيدني مما اعطاني. ذكره صاحب الحلية الحافظ ابو نعيم.

الخبر الثاني عشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من سرّه ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوالِ علياً من بعدي وليوالِ وليّه وليقتدِ بالائمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي. ذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء، وعلي المتقي الحنفي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥).

الخبر الثالث عشر:

بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خالد بن الوليد في سرية وبعث علياً (عليه السلام) في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فـ (علي) على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده، فإجتمعا، واغارا وسبيا نساء واخذا اموالاً وقتلا ناساً واخذ علي جارية فإختصها لنفسه فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فذكروا له كذا واذكروا له كذا لأمور عددها على علي (عليه السلام)، فسبقوا اليه فجاء واحد من جانبه فقال ان علياً فعل كذا فأعرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال ان علياً فعل كذا فأعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله ان علياً فعل ذلك فأخذ جارية لنفسه فغضب (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أحمرّ وجهه وقال دعوا لي علياً يكررها ان علياً مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما آخذ وهو

ولي كل مؤمن من بعدي. رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند غير مرة، ورواه في كتاب فضائل علي.

الخبر الرابع عشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك فيه وجعله جزأين فجزء انا وجزء علي. رواه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي (عليه السلام) وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه، (ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية).

الخبر الخامس عشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) النظر الى وجهك يا علي عبادة، انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من احبك احبني، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك. روا ه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره ويقول ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما

اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا الفتى. وذكر في الصواعق المحرقة (ص ١٠٨)، وفي ذخائر العقبى (ص ٩٥)، وفي كفاية الطالب (ص ٦٧) اخرجه الكنجي الشافعي.

الخبر السادس عشر:

لما كانت ليلة بدر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يستقي لنا ماءاً فأحجم الناس فقام علي فأحتضن القربة ثم اتى بئراً بعيدة القعر المظلمة فأنحدر فيها فأوحى الله الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان تأهبوا لنصرة محمد واهله وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم اكراماً له واجلالاً. رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (عليه السلام) وزاد فيه في طريق آخر عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة.

الخبر السابع عشر:

خطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلّموا منها ولا تعلّموها. قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبّه الله بالنار. رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (عليه السلام).

الخبر الثامن عشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الصديقون ثلاثة حبيب النجار الذي جاء من المدينة يسعى، ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي ابن ابي طالب وهو افضلهم. رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (عليه السلام).

الخبر التاسع عشر:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اعطيت في علي خمساً هن احب اليّ من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو.. بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية لواء الحمد بيده، آدم ومن ولد تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي الى ربي واما الخامسة فإني لست اخشى عليه ان يعود كافراً بعد ايمان ولا زانياً بعد احصان. رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (عليه السلام).

الخبر العشرون:

كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي فسدّت الابواب فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقام فيهم فقال ان قوماً قالوا في سد الابواب وتركي باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني

امرت بأمر فإتبعته. رواه احمد في المسند مراراً، وفي كتاب فضائل علي (عليه السلام).

الخبر الحادي والعشرون:

دعا (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً في غزاة الطائف فإنتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك فجمع منهم قوماً ثم قال: ان قائلاً قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه أما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه. رواه احمد بن حنبل في المسند.

الخبر الثاني والعشرون:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها احد من قريش انت اولهم ايماناً بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بأمر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية. رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء.

الخبر الثالث والعشرون:

قالت فاطمة انك زوّجتني فقيراً لا مال له فقال زوّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً ألا تعلمين ان الله اطّلع الى الارض اطّلاعة فأختار منها أباك ثم اطّلع اليها ثانية فأختار منها بعلك. رواه احمد بن حنبل في المسند.

الخبر الرابع والعشرون:

لما أُنزل (اذا جاء نصر الله والفتح) بعد انصرافه (عليه السلام) من غزوة حنين جعل يكثر من سبحان الله استغفرالله ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجاً وانه ليس احد أحق منك بمقامي لقدمك في الاسلام وقربك مني وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب حين نزل القرآن فأنا حريص على ان اراعي ذلك لولده. رواه ابو اسحاق الثعلبي في تفسير القرآن.

بعد ذكر هذه المناقب نورد كلاماً لطيفاً يناسب ما قيل فيها.

يقول ابن ابي الحديد المعتزلي في نهج البلاغة (مجلد ٢ ص ٤٥١): يجب ان ننبه على عظم منزلته عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

وان من قيل في حقه ما قيل لو رقي الى السماء وعرج في الهواء وفخر على الملائكة والانبياء تعظماً وتبجحاً لم يكن ملوماً بل كان بذلك جديراً فكيف وهو (عليه السلام) لم يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقاً واكرمهم طبعاً واشدهم تواضعاً واكثرهم احتمالاً واحسنهم بشراً واطلقهم وجهاً حتى نسبه من نسبه الى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة وانما كان يذكر احياناً ما يذكره من هذا النوع نفثه معذور وشكوى مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به اذا ذكره الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف والحث على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال: (أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمّن لا يهدّي إلا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون).

والحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين أبي القاسم محمد صلوات الله عليه وعلى أهل بيته المنتجبين الهادين المهديين المرضيين عليهم السلام وعلى قائمهم الحجة ابن الحسن المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غريق الذنوب يرجوكم الدعاء

الشيخ عباس الأسدي

١١ / من ذي الحجة / ١٤٢٤ هـ

الفهرس

مقدمة السيد الحسني (دام ظله) ١
الإهداء ٤
مناجاة ٦
مناجاة صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) ٧
مقدمة ٩
ولادة علي (عليه السلام) ونداء المهدي (عليه السلام) ١٣
إسلام علي (عليه السلام) وغربة المهدي (عليه السلام) ١٩
الغدير وبيعة المهدي (عليه السلام) ٢٤
أمان الارض وأهلها ٣١
المنقبة الثانية: ٣٢
القوة البدنية ٣٢
المنقبة الرابعة: ٣٣
الاصحاب الاخيار ٣٤
المنقبة السادسة: ٣٥
التأييد بالملائكة ٣٦
الكوفة عاصمة ٣٧
الهلاك في التخلف ٣٨
لا تستقيم عفواً ٣٩
المنقبة الحادية عشر: ٤٠
المنقبة الثانية عشر: ٤٠
المنقبة الثالثة عشر: ٤١
المنقبة الرابعة عشر: ٤١

المنقبة الخامسة عشر: ٤١
المنقبة السادسة عشر: ٤٢
المنقبة السابعة عشر: ٤٣
المنقبة الثامنة عشر: ٤٣
المنقبة التاسعة عشر: ٤٤
المنقبة العشرون: ٤٤
قتل الاعداء ٤٥
الجفر الابيض والجفر الاحمر ٤٦
الأخذ بثأر علي (عليه السلام) ٤٧
حكم الله لا حكم السقيفة ٥٠
علي (عليه السلام) والأعلمية ٥٤
المهدي والأعلمية ٥٨
علي (عليه السلام) ودولة المهدي (عليه السلام) ٦٤
علي (عليه السلام) والمغيبات ٦٩
قضاء الامام علي (عليه السلام) ٨٠
في شاب قتل والده وهلك ماله ٨٣
في حر وأم ولد تنازعا في ولد وبنت ٨٦
في امرأة أنكرت ولدها ٨٨
مسائل ومحاججات ٩٠
مراجعة أبي بكر له (عليه السلام) في جواب سؤال رسول ملك الروم ٩١
مراجعة ابي بكر له (عليه السلام) في جواب رأس الجالوت ... ٩٣
سؤال ابي بكر عن مكان الله وجوابه بجواب لم يقبله الحبر اليهودي ٩٤
مراجعة ابي بكر له (عليه السلام) في جواب سؤال النصرانيين ٩٨
مراجعة أصحاب عثمان لعلي (عليه السلام) لحل رسائل الأحبار ١١٢
سؤال اليهودي عن معجزة النبي (ﷺ) مقابل معجزات الانبياء ... ١١٥
سؤال منزلة أهل بيت النبوة أمام ما أوتي عيسى وسليمان ١١٦
قلادة من المناقب ١١٧

الخبر الاول: ١١٩
الخبر الثاني: ١١٩
الخبر الثالث: ١٢٠
الخبر الرابع: ١٢١
الخبر الخامس: ١٢٢
الخبر السادس: ١٢٢
الخبر السابع: ١٢٣
الخبر الثامن: ١٢٣
الخبر التاسع: ١٢٤
الخبر العاشر: ١٢٥
الخبر الحادي عشر: ١٢٦
الخبر الثاني عشر: ١٢٦
الخبر الثالث عشر: ١٢٧
الخبر الرابع عشر: ١٢٨
الخبر الخامس عشر: ١٢٨
الخبر السادس عشر: ١٢٩
الخبر السابع عشر: ١٣٠
الخبر الثامن عشر: ١٣٠
الخبر التاسع عشر: ١٣١
الخبر العشرون: ١٣١
الخبر الحادي والعشرون: ١٣٢
الخبر الثاني والعشرون: ١٣٢
الخبر الثالث والعشرون: ١٣٣
الخبر الرابع والعشرون: ١٣٣
الفهرس ١٣٦

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net